وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير في الترجمة

تخصص : سياحة و تراث ثقافي الموسومة بـ:

"دور توظيف التعابير الإصطلاحية لدى المرشد السياحي – تلمسان"

إعدادالطالبتين:

*عاشور أول بشرى

*دايخ زهيرة

إشراف الأستاذ

د. بلعشوي حبيب

لجنة المناقشة

د. بلقرنين عبد القادر رئيسا مقرّرا

د. بلعشوي سيدي محمد مشرفا مقرّرا

د. بن خنافو رشيد **مناقشا**

السنة الجامعية: 2016/ 2017

1437 هـ - 1438 هـ

إهـــــــــداء

أُهدي ثمرة هذا العمل إلى والدي العزيزين أطال الله في عمرهما وأرضاهما عنّي.

وإلى إخوتي وأخواتي.الأعزّاء

إلى العائلة الكريمة

إلى الأصدقاء الذين ساهموا وشاركوا في هذا العمل المتواضع

زهيـــرة

إهـــــــداء

أُهدي ثمرة هذا العمل إلى والدي العزيزين أطال الله في عمرهما وأرضاهما عنّي.

وإلى إخوتي وأخواتي.الأعزّاء

وإلى أخي المرحوم "غوثي"

إلى العائلة الكريمة

إلى الأصدقاء الذين ساهموا وشاركوا في هذا العمل المتواضع

بشرى

شكر و تقدير

أشكر الله و أحمده حمدا كثيرا مباركا على هذه النعمة الطيبة والنافعة نعمة العلم و البصيرة، يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل و الثناء الخالص والتقدير إلى نبع العون، إلى من وجهني دون وهن، إلى من زودني بكل شحن، إلى أستاذي"بلعشوي" المشرف على هذه المذكرة الذي لم تحمل عبء مسؤولية الإشراف ولم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته.

أسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير إلى أستاذنا الموقر "بلعربي" الذي دعمنا علميا و نفسيا فذلل لنا الصعاب فلك منا الشكر الجزيل و خالص الاحترام والتقدير ودعمت الشعاع المنير جزاك الله عنا كل خير.

كل الشكر إلى من ساعدنا ومهد لنا طريق العلم و المعرفة.

مقدمة

تعتبر السياحة من أهم صناعات العالم الرئيسية لما تلعبه من دور فعال في التنمية الاقتصادية للبلدان في وقتنا الراهن حيث أصبحت هذه الدوّل تقوم بفتح أسواق جديدة إلى جانب الأسواق التقليدية لأجل استمرارية المد السياحي طيلة العام، وتعتبر الساحة أيضا مصدر مهم من مصادر الدخل الوطني والقومي، وبما أنها تستهدف سياح يتكلمون لغات متعددة أصبح ضروريا ادماج الترجمة في عالم السياحة الأداة التي تسد بها فجوة تعدد اللغات، فالترجمة هي تواصل نشط وفعال بين اللغات والشعوب، وهي بذلك تمثل صلة مباشرة بين الحضارات في جميع مجالات العلوم والمعارف الإنسانية، وأدات تعبير عن قوه المجتمع في استيعاب هذه المعارف.

كما يعتبر المرشد السياحي الترجمان منسق ما بين الترجمة والسياحة فهو الذي يلعب دورا مميزا في تشكيل الانطباع العام لدى السائح عن الرحلة والبلد، لأنه يوجد الصور التي تعكس رقيّ الحضارة التي شهدتها المنطقة، ويبرز دوره في نقل شكل من أشكال الموروث الشفهي الثقافي الغير المادي ألا وهو التعابير الإصطلاحية، لان عمله يستلزم اكتساب معلومات خاصة قصد إيصالها للسائح.

ولقد دفعنا لاختيار هذا الموضوع الموسوم ب"دور توظيف التعابير الاصطلاحية لدى المرشد السياحي:من العربية إلى الفرنسية سببين أولهما موضوعي والآخر ذاتي؛ فأمّا الأول لكوننا طالِّبتان في شعبة الترجمة متخصِصتان في مجال السياحة والتراث، وقد دفعنا الفضول العلمي للتعرف والتعمق بصورة أكثر على التعابير الإصطلاحية من خلال البحث المنجز.

أما الثاني فهو يعود إلى الرحلة الميدانية التي قمنا بها تحت إشراف السيدة "بريكسي" والمرشد السياحي عبد "المومن"، وكانت أول جولة سياحية لنا خضناها مع خبير في مجال الإرشاد والسياحة، فلاحظنا الفرق بين الجولة السياحية التي نقوم بها لوحدنا والتي تقام تحت إشراف المرشد، فبعد القيام بهذه الرحلة أدركنا أن المرشد السياحي عندما يقوم بالتعريف بالأماكن السياحية ,يستشهد ببعض الروايات مما يضيف نكهه مميزه لها وهذا باستعمال التعبير الاصطلاحي والتغيير من لغة إلى أخرى.

ولا يخفى على أحد أن بلادنا بحاجة إلى الترويج السياحي، على الرغم أن الجزائر تتوفر على أماكن سياحة فريدة من نوعها، ولو استغلت الاستغلال الأمثل لجعل منها قطبا سياحيا عالميا.

لما شارعنا في دراسة هذا الموضوع علمنا أننا ركبنا مركبا صعبا، ومن بين هذه الصعوبات ندرة التعابير الإصطلاحية وندرة الباحثين في هذا المجال بحكم أن المرشد السياحي ليست له أهمية في بلادنا والمصادر التي تناولت الموضوع بالتفصيل قليلة إن لم نقل شبه منعدمة.

إن طبيعة الموضوع فرضت علينا توظيف عدة مناهج، فقد استعملنا المنهج الوصفي التحليلي، من أجل دراسة التعابير الإصطلاحية لدى المرشد السياحي والترجمان.

واستنادا على هذه المعطيات تدور إشكالية البحث حول مجموعة من التساؤلات لعل أهمها نلخصها فيما يلي:

_ما هي العلاقة بين الترجمة والسياحة ؟

_ما دور المرشد السياحي في إحياء التراث الثقافي وترجمته؟.

_وما هو دور توظيف التعابير الإصطلاحية في التعريف بالأماكن السياحية؟.

قسّمنا البحث إلى ثلاث فصول، الفصلان الأولان يخصان الجانب النظري، أما الأخير فيخص الجانب التطبيقي.

تطرقنا في الفصل الأول إلى مفاهيم حول الترجمة والسياحة والعلاقة بينه أما في المبحث الأوّل والثاني تطرقنا إلى التعريف بالترجمة والسياحة، والتحدث حول تاريخيهما في عصرنا الحاضر وعصر النهضة، وكذا دور الترجمان، ومفهوم السياحة والسائح. أما في المبحث الثالث أبرزنا العلاقة بين الترجمة والسياحة والتعريف بالمرشد السياحي أبرازنا دوره في الترويج السياحي.

أما في الفصل الثاني تطرقنا إلى إبراز أهمية احياء الثراث وقسمناه الى مباحث اشتملت على علم المصطلح ودور المرشد السياحي في الترويج.

أما الفصل التطبيقي فقد درسنا بعض التعبيرات الاصطلاحية التي يوظفها المرشد السياحي وقمنا بترجمتها وختمنا البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول

مفاهيم حول الترجمة والسياحة والعلاقة بينهما

المبحث الأوّل: ماهية الترجمة

لا يخفى أن الترجمة أحد الفنون الراقية لها قواعد وضوابط وسائل محددة مثل سائر الفنون الأخرى. كما أن للقائمين بعملية الترجمة شروط ومؤهلات ومهارات معينة، وأن الترجمة وسيلة نقل ثقافات وحضارات أمم وعاداتها وتقاليدها من لغة إلى أخرى، كما أنها وسيلة إقامة التعاون التجاري والصناعي والعسكري الدبلوماسي بين دولتين أو أكثر وكذلك لإثراء اللغة وتطويرها، كما أنها وسيلة ايصال مفاهيم والخطب والنّدوات والمؤتمرات والمحضرات والنصوص إلى أذهان المستمعين. ما من شك بأن عملية الترجمة في مختلف أنواعها التحريرية والشفَهية والآلية والتقنية وما إلى ذلك. وفي هذا المبحث سنحاول إعطاء تعريف شامل للترجمة، تاريخها إضافة إلى أهم التقنيات والأساليب المتبعة في عملية الترجمة وإبراز أهميتها في شتى المجالات.

1- تاريخ الترجمة

يمكن أن يؤرّخ لأوّل عمل في التّرجمة باعتباره أوّل شاهد على تماسّ اللّغات والثّقافات عرفته حضارة ما بين النّهرين في شكل معجم مزدوج اللّغة سومريّ- أكاديّ. وهو عبارة عن جدول ذي خانتين تتقابل فيهما الكلمات في اللّغتين وبطريقتي كتابتها. واحتفظت مكتبات اللّوحات الطّينيّة بوثائق لا تحصى لمراسلات مكتوبة بلغات مختلفة (تلّ العمارنة، أنموذجا) تخبر بوجود نشاط ترجميّ مكثّف بين مصر القديمة وبلاد الرّافدين كان يمدّ جسرا للتّواصل بين الثّقافات والحضارات منذ أقدم العصور. أمّا العرب الذين لم يختلطوا بالأمم الأخرى إلاّ عرضا في أزمنة الجاهليّة فقد عرفوا الوضعيّة نفسها التّي كانت سائدة زمن الأكاديّين والبابليّين من اختلاط لغويّ وثقافيّ بعد اتّساع رقعة الدّولة الإسلاميّة. وقد فرض عليهم التّعامل معها بالأخذ أو بالتّواصل. وقد دفعهم حبّ الاطلاع على الثّقافات الأخرى والحاجة إلى علوم الآخرين من الفرس والرّوم إلى ترجمة أمّهات المؤلّفات وبخاصّة في ميادين كانت الحاجة ملحّة إليها. وقد بدأت عمليّات التّعريب منذ استقرار الدّولة الأمويّة. وبلغت أوجها مع العبّاسيّين (هارون الرّشيد والمأمون) بإنشاء «بيت الحكمة»[1]. وكما كانت الحاجة متعدّدة (إدارة شؤون الدولة وعلوم الهندسة والجبر والطبّ وتقنيات الزّراعة) كانت اللّغات كذلك متعدّدة. فنقل من الفارسيّة والهنديّة والقبطيّة واليونانيّة، مباشرة أو بوساطة السّريانيّة أحيانا. واشتهر مترجمون أضحوا أقطابا في التّرجمة من أمثال حنين بن إسحاق وأبي يحيى البطريق ويوحنّا بن مأسويه ويحيى بن خالد ومحمّد بن جهم البرمكيّ وغيرهم. واشتهرت بعض العائلات التّي تواصل عطاؤها في ميدان التّرجمة جيلا بعد جيل كعائلة جبريل بن بختيشوع وعائلة موسى بن شاكر وعائلة الفضل بن نوبخت وعائلة الفضل بن سهل... وقد تطوّرت أساليب التّرجمة مع الزّمن. وتخلّى المترجمون عن طريقة نقل الكلمات كلمة بعد أخرى من اللّغة المنقول عنها. بل أصبحوا يترجمون المعاني فيقرؤون الجملة لتمثّلها ثمّ يعرّبونها حسب ما حصل عندهم من الفهم. وهكذا كان يفعل حنين بن إسحاق خلافا لسابقيه من المترجمين. ولا يهمّنا هذا التميّز من باب تأريخ التّطوّر بقدر ما يهمّنا من منطلق ربط التّطبيق[2]

[1] الترجمة وشروط المترجم، أحمد المهندس، جريدة الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفي.
[2] اللغة الأخرى، بين الترجمة والأدب، أ.د حسين خمري، دار الفكر، القاهرة، ص.13.

بالنّظريّة ونسبيّة تعريف التّرجمة. ففي اختلاف طريقتي التّرجمة اختلاف في تعريفها اعتمادا على مادّتها التّي تتحوّل من ترجمة الألفاظ إلى ترجمة المعاني. ونرى كيف أنّ هذه النّظرة قد تطوّرت مرّة أخرى في مرحلة لاحقة فأحدثت منعرجا حاسما في تاريخ التّرجمة. ونعني بها بداية القرن التّاسع عشر الرّومنسيّ. وفي هذا الصّدد ينقل) موضوع التّرجمة من الألفاظ ومعانيها إلى النصّ وتأويله. فيقول: «الكلمات المترجمة تكذب دائما. أمّا النّصّ المترجم فلا يكذب إلاّ إذا كان سيّئ التّرجمة».[1]

1-1- الترجمة وعصر النهضة

بعد الصّدمة التّي أحدثتها حملة نابوليون على مصر واستفاقة العرب على وقع تخلّفهم المزري مقارنة بنهضة الغرب وتقدّمهم العلميّ والتّقنيّ عاد الوعي بضرورة التّرجمة وأهميّتها لتحقيق التّقدّم الحضاريّ. رأى محمّد علي باشا (1805-1849) في التّرجمة جسرا لا بدّ من عبوره لنقل العلوم من الحضارات التّي تقدّمت فيه أشواطا (وهي في واقعه الحضارات الغربيّة على وجه الخصوص) نحو الحضارات الرّاغبة في الالتحاق بها، كما هي جسر لا بديل عنه أيضا للتّواصل الفكريّ والتّبادل الثّقافيّ والإبداعيّ بين الحضارات. وبعد صدمة الفجوة التّكنولوجيّة التّي اكتشفها العرب في أنفسهم، بادر محمّد علي باشا مؤسّس مصر الحديثة إلى إتباع الطّريق التّي سلكها أسلافه من العبّاسيّين ويسلكها كلّ راغب في اكتساب العلوم والثقافات من الأمم التّي سبقته فيها (وهو ما فعلته اليابان ثمّ قام به الاتّحاد السّوفييتي في بداية القرن 20. فسعى بعزم ومثابرة إلى توطيد حركة التّرجمة في البلاد المصريّة[2]. فأرسل البعثات الواحدة تلو الأخرى إلى باريس. وألحّ عليها إلى حدّ التعسّف لترجمة ما تحتاجه البلاد من كتب ومؤلّفات علميّة. وأسّس «مدرسة اللّغات». ووضع على رأسها رافع رفاعة الطّهطاويّ 1801-1873 صاحب تخليص الإبريز في تلخيص باريس الذي يعدّ أحد أكبر رموز النّهضة والتّرجمة في العالم العربيّ. وكان يرمي من وراء إنشاء «مدرسة اللّغات» التي أصبحت «مدرسة الألسن» إلى تكوين الكفايات اللاّزمة في اللّغات الأوروبيّة التّي تغنيه عن إرسال البعثات المـُكْلِفة[3].

[1] تاريخ الترجمة والحركة الثقافية، جمال الدين، دار الفكر العربي، القاهرة، ص54.
[2] في الترجمة، بتعبد العالي (عبد السلام)، دار الطّليعة، 2001، بيروت، ص.60.
[3] فنّ التّرجمة في الأدب العربي، حسن محمد عبد الغني، دار المستقبل، الطبعة 2، الإسكندرية.

وقد عرفت تونس المسار نفسه تقريبا. فترجمت الكتب العلميّة المتعلّقة بفنون الحرب، إذ سلك المشير أحمد باي السّياسة نفسها التّي اتّبعها محمّد على في مصر. فأسّس المدرسة الحربيّة بباردو سنة 1840. وكان ذلك حافزا قويّا على التّرجمة. فعرّب ما يضاهي الخمسين كتابا في الفترة الفاصلة بين تأسيس المدرسة الحربيّة وانتصاب الحماية الفرنسيّة على تونس سنة 1881. ولم تكن لتقوم للتّرجمة قائمة لو لم يسندها القرار السّياسيّ والرّغبة الصّادقة في الأخذ بناصية العلوم، إذ يتوّقف ازدهار التّرجمة أو كسادها على السّياسات اللّغويّة المتّبعة في الدّول المعنيّة. فقد مرّت بعض الأقطار العربيّة (مصر، نموذجا) بفترات كان القرار السياسيّ فيها والسعي إلى الرفع من شأن العربيّة وحظّها من والعلوم يدفعان بالتّرجمة دفعا ويبلغان بها أرقى مراتب الازدهار والتّطوّر[1]. ثمّ حين تغيّرت تلك السّياسات وتقلّص الدعم الماديّ والمعنويّ هبطت الترجمة إلى أدنى مستوياتها. وهكذا قد عانت التّرجمة من تضارب المواقف من اللّغة العربيّة وعلاقتها باللّغات الأجنبيّة، إذ ثمّة من يعتبر أنّ تعليم العلوم لا بدّ أن يكون بلغة العلوم وثمّة من يرى أنّ ذلك يحرم العربيّة من أن تكون لغة العلوم. وهو ما لخّصه أحمد بيرم في قوله: «إذا علّمت شخصا بلغته فقد نقلت العلم إلى تلك اللّغة أمّا إذا علّمته بلغة أخرى فإنّك لم تفعل شيئا سوى أنّك نقلتَ ذلك الشّخصَ إليها». وتحوّلت عمليّة التّرجمة بعد ذلك عن هدفها الأساس الماثل في نقل التّكنولوجيا من الغرب. واتّجهت الجهود إلى تعريب الآداب (وقد تزامن ذلك مع الاحتلال البريطانيّ لمصر): وكان هو السّبب الذي حوّل وجهة التّرجمة من نقل التّكنولوجيا إلى نقل الفكر الغربيّ المودع في كتب الأدب. فتغلغل في الثّقافة المصريّة ومنه في بقيّة أنحاء العالم العربيّ، خاصّة أنّ مثل تلك التّرجمة تسمّى ترجمة التَّرَف، لأنّها من الكماليّات لعدم الحاجّة الماسّة إليها باعتبارها لم يكن لها أدنى أولويّة في زمانها. وليس بوسعنا أن نؤكّد بما يكفي أهميّة طبيعة المشروع الذي تقوم عليه كلّ حركة ترجميّة مهما كان حجمها أو مدّتها. فوراء كلّ ترجمة مشروع اقتصاديّ أو سياسيّ أو ثقافيّ أوديني يحرّكه ويوجّهه.ويقوم ذلك المشروع على حاجة المجتمع أو الجهة المسؤولة إلى ترجمة كتب بعينها. وكلّما كان المشروع واضحا متماسكا منتظما كانت نجاعته أشدّ[2].

[1] فنّ التّرجمة في الأدب العربي، المرجع السابق.
[2] الترجمة قديما وحديثا، الخوري شهادة، دار المعارف، 1988، سوسة.

لذلك، لم تنجز أعمال التّرجمة الكبرى إلاّ لوجود مشروع يدفع نحوها. فلم تترجم كتب الّبوذيّة بآلاف صفحاتها – وقد استغرقت ترجمتها ما يزيد عن القرن – إذا لم يكن وراء ذلك حافز دينيّ قويّ، كما أنّه ما كان للمترجمين العرب في العصر العباسيّ أن يتمتّعوا بالدعم الماديّ (وزن الكتب ذهبا) لو لم يكن خلفاء بني العبّاس يدركون أهميّة نقل العلوم. ولم يكن التّرجمة لتزدهر مثلما ازدهرت في مصر وتونس ولبنان لو لم تكن ثمّة رغبة سياسيّة صادقة تدعمها[1].

1-2- الترجمة في عصرنا الحاضر:

إذا استثنينا الملاحظات العَرَضيّة الفائقة الذّكاء التي أبداها الكثير من ممارسي التّرجمة قديما ومن المفكّرين في عمليّة التّرجمة والتي وردت متفرّقة فيما تُرجم من آلاف الآثار مشرقا ومغربا فإنّنا لا نَعْدَم شظايا تنظير وبوادر تقعيد عند المترجمين اللاّتين والهنود والعرب والصّينيين في القديم وعند المترجمين الغربيّين في الفترة المعاصرة من أمثال "دبلنكور" وغيره. على أنّ أوّل محاولة منهجيّة لتقعيد عمليّة التّرجمة قد جاءت من العلوم اللّغويّة ومن الأسلوبيّة على وجه التّحديد وقد قام بها الباحثان الكنديّانك : فيناي ودربلنت في كتابهما الذي نشر بالفرنسيّة[2].

"Stylistique comparée du français et de l'anglais1995"

2- مفهوم الترجمة:

الترجمة هي عملية نقل من لغة إلى لغة أخرى تتطلب استيعاب المترجم لرسالة اللغة المنقول منها ومن ثم إعادة إنتاجها في اللغة المنقول إليها. والمترجم وسيط بين طرفين مشاركين في عملية الاتصال يجهل كل منهما لغة الآخر، ويؤدي دورا مزدوجا، فهو من جهة متلق للنص الأصلي ومن جهة أخرى مرسل للنص الهدف[3] .

لقد تعددت التعاريف المقدمة لمفهوم الترجمة، يتعدد مجالاتها المعرفية، الشيء الذي أدى إلى صعوبة الحديث عن تعريف واحد لمفهوم الترجمة.

[1] الترجمة قديما وحديثا، المرجع السابق.
[2] ينظر، تاريخ الترجمة والحركة الثقافية، ص.20.
[3] ينظر:حسن حامد، تعلم اسس الترجمة، د، ط، دار عشاش للنشر والتوزيع، د، ت، ص7

إن لفظ Trade، لفظ لاتيني قديم جدا، حيث كانت هيأته في صيغة المصدر المضارع Transfère، وفي صيغة اسم المفعول Translatus، ومنه فالترجمة حسب رشيد برهون: "هي مرآة تتجول بين الثقافات، بل وداخل الثقافة الواحدة نفسها"

نجد الأستاذ عبد الرحمن المالكي في تعريفه للترجمة يقول:" هي نقل نص من نظام لساني إلى نظام لساني آخر، بفعل التحويل وذلك بقصد تغيير حال هذا النص مع مراعاة مجاله التداولي في اللغتين المنقول منها والمنقول إليها.

أما عبد السلام بن عبد العالي، فيعرف الترجمة على أنها:"هي التي تنفخ الحياة في النصوص وتنقلها من ثقافة إلى أخرى، والنص لا يحيا إلا لأنه قابل للترجمة، وغير قابل للترجمة في الوقت ذاته".

ونجد جان ريبو يعرف الترجمة على شكل التالي: "عملية التغيير في لغة كما تم التعبير عنه في اللغة الأصل مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية".

اما دانييل كواداك يعرف الترجمة كالأتي :

« La traduction est un acte complexe de médiation entre deux communautés de lecteurs et entre deux ensembles de systèmes exploités par ces communautés. L'acte de traduction engage une médiation entre deux textes : un texte (chronologiquement) premier et un texte (chronologiquement) second. La médiation est de type linguistique-rhétorique mais aussi de type culturel-expérientiel. Ses mécanismes ne peuvent être compris sans analyse préalable de sa nature, de ses objectifs ou finalités, de ses critères d'adéquation, de ses éventuelles limites et ,enfin, de ses niveaux »[1]".

[1] Daniel Gouadec,"stratégie de la traduction entre l'anglais et le français ":ESsai de définition d'un modèle de formation des traducteurs ,1986,P55

3- التصنيف النوعي للترجمات:

مع تعدّد عمليّات التّرجمة وتنوّعها واختلاف أساليبها قام فيناي وداربلني بمحاواة تحديد مفهوم الوحدة الترجمية، إذ خلص إلى أن الأمر لا يتعلق بمفردات معزولة، بل أن الوحدة الترجمية في تركيب تعبيري حامل لمعنى معين.

يقترح فيناي وداربلني طريقتين لترجمة :ترجمة الشفوية والترجمة التحريرية اذ ينقسم هذا الاخير الى نوعين:

الترجمة المباشرة والترجمة الغير مباشرة.[1]

3-1- أساليب الترجمة المباشرة:

الاقتراض:

معناه أخذ الكلمة كما هي من اللغة المنقول منها وكتابتها بحروف اللغة المنقول إليها، يشمل أسماء العلم وبعض المصطلحات الثقافية. ويعتبر هذا الأسلوب الأبسط بين كل مناهج الترجمة، لكن لا يلجأ إليه المترجم إلا في حالة عدم وجود مقابل صحيح في اللغة الهدف[2], أي في حالة تعذر الترجمة والعجز المطلق عنها . ومثال عن ذلك:

اقتراض الفرنسيون كلمات من الانجليزية. .. football, weekend, briefing ,

ملاحظة: إذا كان الاقتراض من إحدى اللغات إلى العربية فذلك يسمى تعريبا.

المحاكاة:

تعتبر اقترضا أيضا لكن من نوع خاص، إذ تكون من خلال النقل الحرفي لصيغة تركيبية معينة مع الحفاظ على نفس العناصر المكونة لها في اللغة الهدف دون غض النظر عن بنيتها التركيبية، نحو: science fiction: علم الخيال[3].

---

[1] Vinay.JP et Darbelnet. J,Stylistique du français et l'anglais, édition Didier, Paris,1958,P37

[2] OPCIT,p47

[3] التّرجمة ومشكلاتها، خورشد (إبراهيم زكي)، الهيئة المصرية العامة، 1985، القاهرة.

الترجمة الحرفية :

تتمثل في نقل نص من لغة إلى أخرى أين يقابل كل كلمة مقابلها في اللغة المستهدفة من اجل الحصول على نص صحيح تركيبيا ودلاليا. غالبا ما يكون هذا النوع من الترجمة سقيما أكثر من كونه سليما، إذ أن هناك احتمال كبير لاختلال المعنى وضياعه، خاصة إذا استعمل في ترجمة الأمثال والحكم.[1]

مثال عن ذلك:

time is a thief: الوقت لص

إنما الترجمة الصحيحة هي: الوقت يمر بسرعة.

3-2- أساليب الترجمة غير المباشرة:

الإبدال:

يتمثل في استبدال جزء من نص بجزء آخر يحمل نفس المعنى، وقد يأتي الإبدال في شكلين:

- إبدال إجباري: حين لا يكون في اللغة الهدف إمكانية للتعبير، بل وجود خيار واحد يمكن الاستبدال به، نحو:

إذا أردنا ترجمة هذه العبارة إلى اللغة الانجليزية lever son Dés

فليس هناك سوى مقابل واحد As soon as he gets up

- إبدال اختياري: وهو عكس النوع السابق، يستعمل حين توجد عدة خيارات للإبدال، أي عند إمكانية التعبير بأساليب أوعبارات شتى في اللغة المستهدفة، مثال عن ذلك:

when she leavesيمكن أن تترجم: حين تغادر، عند مغادرتها، عند رحيلها..

التكافؤ:

معنى التكافؤ انه يمكن للنصين أن يعبر عن نفس الوضعية باستعمال وسائل أسلوبية وبنيوية مختلفة تماما. ويلجأ إليه المترجم عندما يعجز عن استعمال احد الأسلوبين السابق ذكرهما وغالبا ما يستخدم في ترجمة الأمثال و الحكم والتعبيرات المجازية[2]، مثل:

[1] Opcit, p48
[2] Ibid,p50

Speed less, haste more، إذا ترجمناها حرفيا إلى اللغة العربية نقول : عجلة أكثر، سرعة أقل.

نلاحظ أن هذه الترجمة لا تعطي نفس المعنى المراد به في اللغة الانجليزية، وبالتالي لا يكون لها نفس تأثير اللغة الأصلية، فمقابلها الصحيح في اللغة العربية يكون على الشكل التالي : في التأني السلامة وفي العجلة الندامة. وهنا يكون لها تأثير مماثل للأصل.

التطويع:

هو تغيير في الخطاب بسبب تغيير وجهة النظر، أي عند النظر إلى الحقيقة من جانب آخر، ويستخدم عندما تعجز الترجمة الحرفية أو الدلالية عن إنتاج ترجمة صحيحة ومقبولة كتلك التي تتنافى وعبقرية اللغة الهدف.

والتغيير هنا يكون على مستويات عدة كتغيير النتيجة بالسبب أو تغيير الجزء بالكل أو المجرد بالحقيقة. وهو نوعان:

- تطويع اختياري: إنه يقول الحقيقة – Il ment pas
- تطويع إجباري: الغابة المظلمة La foret

التصرف:

يستعمل هذا الأسلوب عندما تشكل وضعية ما في اللغة المصدر أمرا منافيا لتقاليد ومعتقدات اللغة المستهدفة، فيضطر المترجم في هذه الحالة إلى إيجاد مقابل خاص لها يتماشى وثقافة اللغة المنقول إليها، وهذا ما يسمى في الترجمة بتكافؤ المواقف[1]. مثل

« cette nouvelle m'a réchauffé le cœur

أما مقابل تلك العبارة في اللغة العربية هو" لقد أثلج ذلك الخبر قلبي."

4– أهمية الترجمة:

عطاء أدبي، ومشاركة علمية، وظاهرة تدعو إلى التفاعل الإيجابي مع ثقافات الشعوب الأخرى، ومحاولة فهم ما لدى الآخرين من أفكار ومعارف؛ وهي التي حفظت التراث العالمي من

[1]Opcit,p51

الضياع والاندثار، ولا شك أن إقامة العلاقات والتفاهم مع الثقافات والحضارات الأخرى[1] من بين الأهداف التي تسعى الترجمة لتحقيقها، ومن ثمّ هي طريق إلى تعانق الحضارات والتقائها –لا تنافرها وصراعها، أن واقع المعاصر المستقبل القريب يشيران إلى سهي الإنسان الدائم لإيجاد لغة تفاهم مشتركة بين الشعوب والأمم، بحيث ينشا بينهما حوار مفهوم وواضح، والترجمة وحدها هي الأداة التي يمكن من خلالها الوصول إلى هذه اللغة المشتركة، إذ إنها تقوم بالوساطة بين هذه اللغات المختلفة، فلولا الترجمة لما نجحت عملية التواصل بين من يتحدثون لغات مختلفة، ولما استفادت كل امة من علوم وفنون الأمم الأخرى، ولا ازدهر المحتوى العلمي والمعرفي الإنساني، ولا نشطت حركة التفاعل فيما بين الشعوب، وبعضها البعض. وللترجمة أهمية في حماية الثقافة والحفاظ على الهوية من خلال تعريف الشعوب بثقافات ومعارف بعضها البعض، وكما تزايدت حركة الترجمة من لغة ما إلى اللغات الأخرى أدى ذلك لإلى انتشار لغة وفكر وعلم وثقافة الأمة التي تتحدث لغة المترجم عنها.

الترجمة هي السبيل لإلى معرفة الأخر والتواصل معه، وخلق التفاعل الثقافي والحضاري معه، وهذا يصب في مصلحة الارتقاء بالحضارة الإنسانية عموما وفي إنضاج وتطوير ثقافات الأمم على وجه الخصوص، فلا يمكننا بحال من الأحوال إن نتخيل عالمنا بدون الترجمة، فالترجمة ليست نقلا بين طرفين متباعدين بل هي نشاط مؤثر ومتأثر، وقناة نابضة تربط بين بحار وانهار اللغات المختلفة وهي أم الفنون الإنسانية التي تنقل الثقافات بين الأمم، وتعمل على التقريب بين الشعوب وتدفع عجلة التطور الإنساني قدما[2].

5– المترجم والترجمان:

إن المترجم والترجمان مختلفتان ومتكاملتان في الوقت نفسه، وقد يقوم بهما شخص واحد، ولكن بتشعب الاختصاصات وتقسيم الوظائف، تحددت وظيفة كل واحد منهما وتخصص كل واحد في ميدان محدد، وإذا رجعنا إلى كتب التراث العربي، نلاحظ أن المؤرخين والأدباء يستعملون[3]

[1] أسس وقواعد التّرجمة، حسام الدّين مصطفى، 2011، ص.57.
[2] حسام الدين مصطفى، اسس وقواعد صنعة الترجمة، 2011.ص58
[3] ينظر، جمال الدين، تاريخ التّرجمة الحركة الثقافية، ص.67.

مصطلحي الترجمان والمترجم والناقل بنفس المعنى. واذ تحدد عندهم أن الترجمة تفسير وتأويل، كما جاء في " لسان العرب"، فإن المترجم والترجمان يغدو مرادفا للمفسر والمؤول، ونجد في بعض الكتب مثال أن الكتاب كذا قد ترجمه فالن، يعني فسره، ولكن الدرس الحديث حدد المصطلحات وضبطها وهذا في إطار صياغة علم للترجمة وتزويده بالآليات الشكلية والوظيفية وأيضا على مستوى المنظومة المفهومية، وهكذا، وقد ظهرت وظيفة " الترجمان" تاريخيا قبل وظيفة " المترجم" وذلك لتلبية الحاجات التواصلية بين الشعوب والقبائل التي تتكلم لغات مختلفة، ويظهر دور "الترجمة خاصة أثناء الحروب والنزاعات أوفي المحافل السياسية، أوفي ميدان المفاوضات التجارية، وكان لا يستغني عن وجود بعض هؤلاء التراجم عند إبرام المعاهدات أو عند تفسيرها إذا لزم الأمر، وذلك عندما يكون نصها غامضا"[1].وقد ظهرت وظيفة الترجمان في مصر القديمة منذ ثالث آلاف سنة قبل عصرنا هذا[2] وكانوا يتمتعون برتبة تقارب رتبة الأمير، وفي القرون الوسطى ظهرت الحاجة أكثر إلى خدمتهم بسبب اتصال العرب بالشعوب الأخرى، سواء بطريقة صدامية أو لأغراض ديبلوماسية وشجع على ذلك العلاقات المتنوعة بين الشرق والغرب سواء في زمن السلم أو أثناء الحرب لعقد معاهدات السالم بين المتحاربين أو اقتراح حلول لنزاعات دامية.

وإذا بحثنا العلاقة بين نشاط المترجم والترجمان، فإننا نلاحظ أن الترجمان أي الترجمة الشفوية سابق على المترجم (المترجمة التحريرية)، وأن كلمة ترجمان Drogman تنحدر من أصل أشوري Raganon والتي تعني الكلام.[3]

[1] محمد عبد الغني حسن، فن الترجمة، ص4
[2] J.Redouan. Encyclopédie de la traduction, p93
[3] Op. Cit, 92

المبحث الثاني: ماهية السياحة:

لقد تطور مفهوم السياحة ومعناها مع تطور المجتمع، ولذلك وجب أن نستعرض فيما يلي مراحل تطور التطور التي مر بها المجتمع العالمي حتى يمكننا إن نصل إلى مراحل تطور السياحة ثم نحدد على ضوء هذه التطورات معنى السياحة ومفهومها وتعريفها الحاضر. السياحة كانت على مر العصور معيار تقدم العلاقات الدّولية من الناحتين التاريخية والسياسية حيث استهدفت المشاركة الفعالة في تحقيق السلام العالمي الذي تنشده جميع الدول. يعد قطاع السياحة ظاهرة اجتماعية وثقافية اقتصادية، فهو يسعى إلى تحقيق التنمية للبلد بما أنه أصبح رافعة ومحركا حقيقيا للتطور في العديد من الدول التي أدركت بأن السياحة في القرن الحالي ليست أكبر صناعة في العالم فحسب بل القطاع الاقتصادي الأكثر دخلا. لهذا اهتمت الدول إلى فتح أسواق جديدة إلى جانب الأسواق التقليدية، وهذا من أجل تطوير القطاع السياحي طيلة العام، من بينها تقديم برامج سياحية وخدمات ذات نوعية ممتازة بهدف جذب السائح.

ونظرا للأهمية التي يزخر بها هذا القطاع والدور الذي يلعبه في ازدهار البلاد وتحقيق الراحة وإدخال البهجة والسرور في قلب السائح مما يقدم له من خدمات سياحية وعدة مشاهد طبيعية خلابة وتبادل ثقافات وعادات، وتكون تحت إشراف المرشد السياحي فله أهمية بارزة في نجاح الرحلة السياحية وإعطائها طابعا ثقافيا يرتكز على معرفة معلومات وحقائق تغني ذاكرة السائح وثقافته العامة لتشكل بذلك صورة كاملة تجمع بين مشاهد حية ومعلومات موثقة وصحيحة تساعد على ترسيخها في المخيلة. فهو مترجم بحد ذاته ينقل المعلومات السياحية كما هي من اللغة الأم إلى اللغة الهدف حيث أنه لابد منه إتقان لغتين على الأقل نظرا للأهمية التي تزخر بها في هذا القطاع.

1- تاريخ السياحة:

1-1- عصر النهضة:

بناهية القرون الوسطى بدأت تظهر في أوروبا تحولات تاريخية بالغة الأهمية كان لها تأثير كبير على السفر والتنقل كظاهرة إنسانية.

إن الإشارات الأولى لبدئ السياحة بدأت في العقود الأخيرة من عصر النهضة، حيث دأب أبناء الطبقة العليا من الانجليز – على سبيل المثال – على القيام برحلة عرفت باسم "الرحلة الكبيرة" وكانت رحلة ذات طابع تثقيفي تشمل زيارة معالم فرنسا وايطاليا وفي كثير من الأحيان ألمانيا والنمسا، وقد اتسمت بطول المدة إذ كانت أحيانا تمتد لما يزيد على ثلاث سنوات بما يسمح بدراسة تفاصيل المعالم المُزارة وكذالك باكتساب اللغة، كما اتسمت الرحلة الكبرى بكثرة عدد القائمين بها حيث جرى العرف على أن يصحب كل فرد من أفراد الطبقة العليا عدد من التوابع الذين يقومون على خدمته، وواضح مما تقدم أن هذه الرحلة كن القائمون بها يسعون لتحقيق أكثر من هدف من الأهداف التي يسعى القائمون بالسياحة حاليا لتحقيقها، إذ أنهم كانوا يسعون إلى التعلم والثقافة والاستمتاع بالوقت واكتساب الصحة والتعرف على أبناء الشعوب الأخرى وأسلوب معيشتهم.[1]

1-2- عصر الصناعة:

كان عصر النّهضة بمثابة مقدمة طبيعية لتطوّر هائل في الأساس الاقتصادي للمجتمعات انتقل بها من الزراعة إلى الصناعة، وهو تطور جاء نتيجة متوقعة للتقدّم العلمي في عصر النّهضة، والذي تمّت ترجمته إلى مخترعات مبتكرة جعلت من المتيسر ميكنة الإنتاج، وقد كان ذلك في حدّ ذاته ثورة على كل ما كان مألوفا في الإنتاج في عصر الزراعة، لذلك يطلق على بدايات عصر الصناعة "الثورة الصناعية The Industrial Revolution " (1750-1850) وقد ترتّب على تغيير الأساس الاقتصادي للمجتمعات من الزراعة إلى الصناعة تغيرات موازية في الهيكل الاجتماعي[2]،

[1] قرينو العالية، سوالمي فوزية، تنمية القطاع السياحي لبلدية برج الكيفان، مذكرة تخرّج لنيل شهادة أستاذ التّعليم الثانوي، المدرس ةالعليا للأساتذة، بوزريعة، 2004-2005، ص9.

[2] أصول صناعة السياحة، حميد عبد النبي الطائي، مؤسسة الورّاق للنّشر، عمّان، ط2، ص.

وأسلوب الحياة مثل الانتقال من الريف إلى المدن، وتغيّرت مفاهيم الثراء والوفرة والطبقة فلم تعد ملكية الأرض الزراعية هي مقياس الثروة، ولا السبيل إلى تحديد الطبقة، كما تغير أيضا مفهوم السكن وشروط البناء، وزادت أهمية شبكات المرافق، ورغم ما واكب الثورة الصناعية في البداية من مشاكل جسيمة، وما لحق بالأفراد من ظلم إلاّ أنها بمرور الوقت صحّحت مسارها.

أدّت مخترعات عصر الصناعة إلى تيسير معاش الأفراد وزيادة رفاهيتهم فهذا العصر هو الذي أفرز القطار والسيارة والطائرة والبواخر العملاقة وأجهزة التّكييف والثلاّجات والغسّالات والرّاديو والتلفزيون إلى آخر قائمة لا تنتهي من المعدّات وصلت إلى أنّ الإنسان لم يعد في حاجة لأكثر من الضّغط على زر لكي يتمّ تشغيل العديد من الأجهزة.

وممّا لا شكّ فيه أنّ مجمل الأوضاع السّابقة قد أوجد الظّروف المواتية لإنسان عصر الصناعة لكي يمارس من الأنشطة ما يسمح له بتمضية أوقات فراغه بما يفيده بدنيا وصحيا ونفسا، ربما يستعيد به قدرته على مواصلة العمل وزيادة الإنتاج وبالتالي زيادة الدّخل. ومن هنا نشأت الحاجة لوجود نشاط خاص مهمته تنظيم واستثمار أوقات الفراغ Leisure Industry وأصبح هذا النّشاط قوام صناعة السياحة Tourism Industry وقد اتّفق مؤرّخو السياحة على أنّ يوم 5 يوليو 1841 هو اليوم الذي شهد مولد الرّحلات السياحية سابقة الإعداد، والقائمة على أسس تجارية تستهدف الرّبح حيث قام الإنجليزي توماس كوك –وهو أصلا نجار إنجليزي كان يمارس الوعظ الديني– بتنفيذ رحلة سبق الإعلان عنها وجمع اشتراكات من أفرادها الذين بلغ عددهم 580 فردا استخدموا القطار في رحلة داخلية في إنجلترا بقصد التّرويح – وبتنفيذ هذه الرحلة ولدت أول شركة سياحة في العالم[1].

[1] أصول صناعة السياحة، المرجع السابق، ص.60-62.

1-3- عصر السياحة:

يعتبر القرن العشرون بما أحدثه من ابتكارات "قرن السياحة" كما أنّ النّصف الأخير منه يوصف بأنه "عصر السياحة"، ورغم أنّ هذا القرن شهد حربين عالميتين استمرّتا أقلّ قليلا من عشر سنوات، وشهد عشرات الحروب المحلية مثلما حدث في فيتنام، وكوريا، والشرق الأوسط، وغزو الاتّحاد السوفيتي لأفغانستان، وحرب الخليج الأولى بين العراق وإيران ثم حرب الخليج الثانية بغزو العراق للكويت، كما شهد انقسام العالم بعد الحرب العالمية الثانية إلى معسكرين متناحرين أحدهم شرقي والآخر غربي، إلاّ أنه وقرب نهايته شهد تغيرات جوهرية في السياسية الدولية، والعلاقات الاقتصادية، وفي مجال حقوق الإنسان ممّا استحقّ أن يسمى "النّظام العالمي الجديد" – وكان لهذا كله تأثيره الواضح في السياحة، وثبت معه أنّ السياحة لا يمكن أن تنمو وتتطوّر إلاّ إذا استتب السلام، وتحقّق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وتحسّنت العلاقات بين الدول والشّعوب[1].

وفيما يتعلّق بالسياحة بصورة مباشرة فإنه يكفي الإشارة إلى أنّ منجزات القرن العشرين في قطاع النّقل بأفرعه الثلاثة: البري والبحري والجوي قد جعلت الكرة الأرضية أشبه بقرية صغيرة يمكن للإنسان أن يتنقل بين قرّاتها الستّ في يوم واحد... كما أسهمت صناعة السيارات –على سبيل المثال– في نقل ملايين البشر في زيارات سياحية لمقاصد على بعد مئات الكيلومترات، ومكّنتهم من التحرّك وقتما يشاءون إلى حيثما يشاءون، كما أظهرت الأوتوبيسات متعدّدة الأحجام وذات الإمكانيات المتطوّرة بحيث أصبح السّفر بها متعة وتسلية، وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى التقدّم الهائل الذي تحقّق للسكك الحديدية سواء من حيث نوعية القطارات أوسعتها أو سرعتها... وزاد من كفاءة النقل البري تسيير خطوط أوتوبيسات وسكك حديدية دولية تربط الدول بعضها ببعض، ويعتبر النّقل البرّي الدّعامة الرئيسية لحركة السياحة في قارة مثل أوروبا بحكم أنّ معظم بلادها ذات حدود مشتركة[2].

[1] أصول صناعة السياحة، المرجع السابق.
[2] دور التّسويق السياحي في دعم التّنمية السياحية والحدّ من أزمات القطاع السياحي، د. فرّاج رشيد، أ. بودلّة يوسف، أبحاث اقتصادية، جامعة بومرداس، 2012.

وبالنسبة للنقل البحري فقد حقّق بدوره تطورا واضحا حيث ظهرت البواخر العملاقة والبواخر السياحية Cruisers وانتشرت سياحة اليخوت انتشارا واسعا، ويمثل النّقل البحري أداة سياحية جديدة في ربط الموانئ وفي استخدام عدد من الجزر كمقاصد سياحية.

كما شهد القرن العشرين أيضا تطويرا موازيا في المنشآت السياحية وبالذّات الفنادق فقد ظهرت الفنادق العملاقة التي تزيد غرفها عن الألف غرفة، كما ظهرت القرى السياحية والمنتجعات Resorts، وأصبحت إدارة الفنادق تخصصا علميا مطلوبا، كما ظهرت شركات الإدارة الفندقية العالمية التي تدير سلاسل باسمها في مختلف بلاد العالم وفقا لنظم تشغيل خاصة بها، ولقد أسهم التّسويق الفندقي في زيادة حجم السياحة في العالم، وقد حدث نفس الشيء بالنسبة للمطاعم أيضا حيث تواجدت شركات عالمية لها مطاعم باسمها في كل بلاد العالم تقريبا. وتجدر الإشارة هنا إلى تواجد المطاعم التي تقوم على تقديم وجبات ومأكولات بلاد معيّنة أشهرها المطاعم الصّينية والهندية واليابانية.

وأخيرا فإنّ القرن العشرين أيضا يعتبر قرن المقاصد السياحية إذ زاد عدد الدول المستقبلة للسياحة بحيث يمكن القول بأنّ قلة من دول العالم البالغ عددها حاليا مائتي دولة هي التي لا تمثل السياحة فيها نشاطا يذكر. ولم يقتصر الأمر على زيادة عدد الدول السياحية بل أن المقاصد الفرعية داخل كل دولة قد زادت حيث تبنّت كثير من الدول سياسة توزيع المنتج السياحي ويكفي التّدليل على صحّة هذا أن نلقى نظرة على ما تحقّق في مصر التي كانت مقاصدها السياحية في مطلع هذا القرن تنحصر في القاهرة والإسكندرية والأقصر وأسوان فأضافت إليها على مرّ السّنين عددا من المقاصد الأخرى مثلما تحقّق في السّاحل الشّمالي ومطروح الغردقة وسفجا والقصير ومرسى علم وشرم الشيخ ودهب ونويبع وطابا... ولا زالت جهود التّنمية السّياحية المصرية تتوالى لإضافة مناطق جديدة لاستيعاب الزّيادات المتوقّعة في الحركة السّياحية[1].

[1] دور التّسويق السياحي في دعم التّنمية السياحية والحدّ من أزمات القطاع السياحي، المرجع السابق.

2- أهمّ العوامل التي أدّت إلى نمو السّياحة في العصر الحديث:

1-ازدياد الشّعور والرّغبة لدى أفراد المجتمع الأوروبي إلى إزالة القيود السياسية والتطلّع إلى تكوين وحدة أوروبية شاملة. فكان ذلك بمثابة حافز قوى لنمو وتقدّم السياحة.

2-الخطوات الاقتصادية الكبيرة التي حقّقتها دول أوروبا الغربية، وما ترتّب عليها من ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة دخولها.

3-التطوّر الكبير الذي طرأ على وسائل النّقل الجوّي والبرّي ممّا أحدث ثورة كبيرة في عالم السياحة.

4-قيام الدول الصناعية بإصدار تشريعات عمالية تهدف إلى تخفيض ساعات العمل وزيادة فترة الأجازات السنوية، وزيادة الأجور ممّا أدّى إلى نمو السياحة وازدهارها.

5-انخفاض أسعار الرّحلات الشّاملة بالطّائرات (Charters) في الفترة من سنة 1960 إلى سنة 1966 ممّا أدّى إلى تضاعف هذه الرّحلات وساعد على تشجيع السياحة إلى مناطق بعيدة وفتح أسواق سياحية جديدة.

6-ظهور الرّغبات والاحتياجات الإنسانية كالأغراض التّرفيهية والثّقافية والصحّية، ممّا أدّى إلى تطوّر الحركة السياحية تطوّرا كبيرا.

اهتمام المجتمع الدولي بالسياحة كنشاط إنساني يستحقّ التّشجيع من كافّة الشّعوب والحكومات[1].

3- السياحة عند العرب:

تعتبر السياحة نشاطا اقتصاديا مربحا وكثير الدخل، حيث أنّ السيّاح ينفقون نقودا من أجل سداد تكاليف الخدمات التي يحتاجون إليها، وتنتقل هذه النّقود إلى أشخاص وقنوات مختلفة، وتستخدم أكثر من مرّة عن طريق انتقالها من إنسان إلى آخر، ممّا يؤدي إلى تزايد الدّخل[2].

[1] دور التّسويق السياحي في دعم التّنمية السياحية والحدّ من أزمات القطاع السياحي، المرجع السابق.

[2] د. فوزي سعيد الجدبة، **جغرافية السياحية**، http://site.iugaza.edu.ps/fjadba/files/2010/02/GEO2.doc

وتؤثر كل من طبيعة الخدمات ووسائل الرّاحة ومستوى الأسعار وإمكانات السيّاح وحجم دخلهم على مستوى الدّخل السّياحي، فهي نشاط يحتاج إلى جهود متزايدة. فمن هذا الأساس سوف نتطرّق إلى خصائص السّياحة في الوطن العربي.

يعدّ قطاع السياحة من أهمّ قطاعات النّشاط الإنساني في الدولة الحديثة فهي صناعة متميّزة عن غيرها من الأنشطة الاقتصادية بمجموعة من الخصائص التي تميّز السياحة العربية أهمّها:

- "اختلاف الدول العربية فيما بينها من حيث السيّاح وعددهم فمثلا بلغ عدد السيّاح العرب عام 2003م في الأردن وسوريا حوالي مليون سائح لكل منها. ويعود ذلك إلى قربها من دول الخليج العربي واعتدال المناخ وتوفر الخدمات السياحية.
- بلغ عدد السيّاح العرب في المغرب حوالي مائة ألف سائح، وذلك بسبب بعدها عن دول بلاد الشامّ وشبه الجزيرة العربية.
- يلاحظ انعدام السياحة في فلسطين بسبب ظروف الاحتلال والقيود السياسية.
- السياحة العربية في معظمها سياحة فردية أو سرية وليست سياحة مجموعات سياحية كبيرة.
- طول المدّة السياحية، حيث يمكث السيّاح العرب وقتا أطول في الأماكن التي يذهبون إليها وتتراوح من أسبوعين إلى شهر بسبب قلّة التّكلفة وتقارب العادات والتّقاليد بين الدول العربية.
- ضعف النّشاط السّياحي البني إذ يشكّل السيّاح في الوطن العربي 42% من مجموع السيّاح القادمين إليها.
- ضعف نشاط السّياحة من الدّول العربية إلى الدّول الأجنبية بسبب انخفاض مستوى دخل الفرد في معظم الدّول العربية وارتفاع تكاليف السياحة في الدول الأجنبية[1].

[1] د. فوزي سعيد الجدبة، **جغرافية السياحية**، المرجع السابق.

يتوفّر الوطن العربي على إمكانيات سياحية فريدة، وتمتلك معظم الدول العربية المقوّمات الأساسية لتطوير السياحة فيها وصولا إلى التّكامل في العروض السياحية الذي من شأنه أن يزيد نصيب الدول العربية من السياحة العالمية، وسنذكر فيما يلي مقوّمات تنشيط السّياحة في الوطن العربي:

- "الموقع المتميّز الذي يشغله الوطن العربي باعتباره همزة وصل مع العالم القديم وخاصة أوروبا المصدر الرئيسي للسياحة العالمية.
- وجود الشواطئ التي تمتدّ على طول البحر المتوسّط والمحيط الأطلسي والبحر الأحمر والبحر العربي والخليج العربي وقد حباها الله بكثير من الكنوز الثمينة كالشعاب المرجانية والشواطئ الرّائعة.
- وجود مخزون ثقافي وحضاري هائل، فهومهد الحضارات والذي يجعله يحتوي على ثلثي الآثار التّاريخية في العالم.
- وجود جميع الفصول في السنة في الوطن العربي الأمر الذي أوى إلى طبيعة خلاّبة وساحرة على مدرا العام.
- مركز الإشعاع الدّيني في العالم فهو مهبط للديانات الثلاثة.
- البنية التحتية اللازمة للسياحة"[1].

نستنتج ممّا سبق أنّ الوطن العربي متميّز بمقوّمات أساسية المتمثلة في الموقع الجغرافي والمناخ وتنوّع الشواطئ ووفرة المخزون الثقافي التي من شأنها تطوير وإنعاش القطاع السياحي.

4- السياحة في الغرب:

تعتبر أوروبا أول منطقة سياحية، فهي تمتاز بمناخها المعتدل في الغالب ومجموعة متنوّعة من المناظر الطبيعية والثروة الحيوانية والنباتية ممّا جعلها تستقطب العديد من السيّاح من مختلف العالم، كما

[1] مرجع سابق.

أنها تزخر بالعديد من الموارد الطبيعية والثقافية التي تعدّ أساس السياحة الأوروبية والتي تساعد على جذب السيّاح، حيث نجد أنّ الاتّحاد الأوروبي يأخذ كل سنة تسمية "العاصمة الثقافية"، نظرا لما يزخر به من تراث وحضارة[1].

تأتي أوروبا في مقدّمة القارّات يف العالم حيث نصيبها من حركة السياحة الدولية نحو60% من جملة الحركة السياحية العالمية إلاّ أنّ هناك فروق في أعداد السيّاح من منطقة إلى أخرى داخل القارّة (الجدول التالي يوضّح ذلك)

المنطقة	النسبة
جنوب أوروبا	%50
وسط أوروبا	%22
غرب أوروبا	%18
شرق أوروبا والاتّحاد السوفياتي	%9
شمال أوروبا	%2
المجموع	%100

الجدول: يوضّح الاختلاف في أعداد السيّاح من منطقة إلى أخرى لقارة أوروبا.[2]

وبالنّظر إلى الجدول نجد أنّ جنوب أوروبا يستأثر بـ 50% من جملة الحركة السياحية في أوروبا ويعود ذلك إلى:

- "وجود تسع دول أوروبية به ومنها دول ذات شهرة سياحية هي فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، اليونان.

[1] Assemblé parlementaire, Exploiter le potentiel du tourisme en Europe, http://assembly.coe.int/nw/xml/XRef/X2H-Xref

[2] ينظر: حفناوي.ب وسبع.ي، مذكرة الكفاءة اللغوية للمرشد والترويج للسياحة،

- ❖ الجوار الجغرافي أو عامل القرب فهذا الإقليم يتاخم الإقليم الأول في تصدير السياحة إلاّ هو غرب أوروبا.
- ❖ إمكانية السياحة سواء كانت طبيعية أو بشرية مثل الريفرا الفرنسية والإيطالية والإسبانية التي شهره عالميا فضلا عن ظروفها المناخية الملائمة.
- ❖ التّقليد الطويل في ميدان السياحة مثل فرنسا وإيطاليا فقد كانت فرنسا وجهة للإنجليز وإيطاليا للمسيحيين منذ العصور الوسطى.
- ❖ انخفاض التّكاليف إذا ما قورنت بأيّ إقليم منافس آخر وخاصة في أسبانيا والبرتغال ودول يوغسلافيا.
- ❖ الدّور الحكومي المشجّع للسّياحة من خلال وضع الخطط القومية للسّياحة وإلغاء التّأشيرات لكل زوّار أوروبا وتشجيع السيّاح للإقامة الدّائمة في الوطن الثاني كما فعلت البرتغال. وهذا زاد من حركة السياحة بها بالعودة عدّة مرّات وهن الأصدقاء والأقارب.

أمّا إقليم وسط أوروبا: الذي يشمل سويسرا والنّمسا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ويتأثر بـ 22% من جملة حركة السياحة بالقارة ويعود ذلك إلى عدد من العوامل.

- ❖ الموقع المتوسط لهذه الدول بالنسبة للقارّة جعلها تهيمن على حركة العبور داخل القارّة وأطرافها.
- ❖ شهرة سويسرا بالسياحة عبر التّاريخ والتي لا تزال تحتفظ بها.
- ❖ تطوير السياحة الشّتوية بالتّزحلق والصّيفية بالتمتّع بالمناطق الرّيفية.
- ❖ تطوير الخدمات بها بشكل يتلاءم ومتطلّبات العصر ورغبة السيّاح"[1].

أمّا إقليم شمال غرب أوروبا: نصيبه 18% من جملة الحركة السياحية ويعود انخفاض النسبة هنا إلى أنّ هذه الدول ألمانيا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا ولكسمبورج هي في الأصل دول مصدّرة للسّياحة طوال العام إلاّ أنّ عوامل الجذب تكمن في:

[1] د. فوزي سعيد الجدبة، **جغرافية السياحية**، المرجع السابق.

- "طبيعتها الخلاّبة.
- تحسن وسائل المواصلات من راحة وأمن وتكاليف.
- وجود معالم تاريخية مثل أمستردام ولكسمبورج وبرلين.

وفيما يخصّ إقليم شرق أوروبا والاتّحاد السوفيتي: تبلغ نسبته 9% من جملة الحركة في أوروبا ولهذا الإقليم عوامله الخاصة في الجذب السياحي مثل الطبيعة الخلاّبة والمناخ الحارّ صيفا والشّواطئ الجيدة إلاّ أنّ هناك مجموعة من المعوّقات أدّت إلى انخفاض هذه النّسبة وهي:

- أنّ السّفر إلى هذه الدول مكان محظور في الفترة الاشتراكية.
- النّظام السّياحي الذي معمول به يخضع السياحة للرّقابة الصّارمة شغل مخابراتي.
- صعوبة اللّغة هناك وخاصّة في الدّول الاتّحاد السوفيتي وهذا يرفع السيّاح إلى المزيد من النّفقات للتّرجمة.

أمّا إقليم شمال أوروبا يضمّ الدّول الاسكندينافية وتستأثر 2% فقط ويعود ذلك إلى قسوة المناخ هناك بالإضافة إلى أنّ من الدّول المصدّرة للسياحة"[1].

نستنتج ممّا سبق أنّ كل إنسان على وجه الأرض بطبيعته البشرية يحتاج إلى التّرفيه عن النّفس وإلى راحة نفسية تكون بعيدا عن الجو الذي يعيش فيه، كما أنه بحاجة إلى رؤية عالم جديد يملؤه الحيوية والنّشاط والمغامرة فهو بذلك قد يجعل من تلك الطّبيعة عادة حسب الوقت أو المكان، فالسّياحة ذلك المفهوم الذي يجمع فيه الإنسان كل ترفيه حياته وحينما نتحدّث عن السّياحة نقول بكل ما نملك أنّ السياحة في الغرب هي الرّائجة والمسيطرة على باق الأماكن حول العالم، بل وهي الأكثر حظّا من بين دول العالم ومن حيث المناطق وشهرة الأماكن.

[1] مرجع سابق.

5- مفهوم السياحة والسائح:

بذل كثير من الفقهاء جهودهم لتعريف السياحة تعريفا منضبطا، وكانت أول هذه المحاولات هي التي كتب عنها جوير فروله. Guyer Freuler حيث كتب يقول "السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الاستجمام، وتغير الجو والوعي الثقافي لتذوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة".

ويعرفها"ليفيه نيزارول" عام 1983 بأنها جميع الأنشطة غير المحققة للربح التي يقوم بها الإنسان بعيدا عن مقر إقامته.[1]

وقد تعرض ماثيو C. Mathiot للسياحة في تعريفه على أنها عملية تنظيمية حيث أنّ "السياحة هي جميع المبادئ أو القواعد التي تنظم بمقتضاها رحلات التّرويج أو الفائدة سواء ما كان منها متعلّقا بما يقوم به المسافرون أو السيّاح شخصيّا وما كان متعلّقا بما يقوم به أولئك الذين يقومون باستقبالهم وتسهيل انتقالهم". [2]

وفي عام 1942 ظهر كتاب بعنوان (النظرية العامة للسياحة) وكان للكاتبين السويسريين الأستاذان هنزكر وكرافت Hunziker – Kraft وقد بذلا مجهودا كبيرا للوصول إلى تعريف للسياحة يشتمل على كل الرّوابط والتّأثير والظواهر والعلاقات المادية وغير المادية التي تنبثق عن حقيقة الإقامة المؤقتة للسّائحين وقالا أنّ السياحة هي (المجموع الكلّي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السّائحين طالما أنّ هذه الإقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة أو ممارسة أيّ نوع من العمل سواء كان عملا دائما أو مؤقتا) وفي عام 1937 وجهت أيضا لجنة خبراء السياحة بعصبة الأمم المتّحدة اهتماما بالغا للسياحة[3]، ولكنها تجنّبت وضع أيّ تعريف لهذه الظاهرة نفسها وكان هدفها الرئيسي

[1]. (هدى سيد لطيف، "السياحة، النظرية والتطبيق"، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1944، ص10)

[2] (ا.د/ أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2006ص33)

[3] د. غسّان برهان عويس، الدلالة والإرشاد السياحي "علم وفنّ"، الورّاق للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2006، ص.20.

هو تحديد من هم الجماعات التي يطلق عليها لفظ (السائحون). وقامت اللّجنة بتعريف من هم السّائحون على الوجه التالي:

1-الأشخاص الذين يسافرون من أجل المتعة أو لأسباب صحية أو لأسباب خاصّة.
2-الأشخاص الذين يسافرون من أجل حضور اجتماعات أو يمثلون نواحي مختلفة مثل (النواحي العلمية والإدارية والسياسية والدينية والرياضية...).
3-الأشخاص الذين يسافرون من أجل العمل والتجارة.
4-المسافرون في رحلات بحرية حتى ولو قضوا إقامة أقلّ من 24 ساعة وتقيد هذه الجماعة على أنها جماعة خاصة بصرف النظر عن مكان إقامتهم المعتاد إذا كان ذلك ضروريا[1].

أمّا الجماعات الآتية ذكرهم فهم لا ينطبق عليهم التعريف الخاص بالسائحين وهم:

1-الأشخاص الذين يرغبون في الحصول على إقامة دائمة بالدولة.
2-كل الأشخاص الذين يفدون إلى البلاد بقصد الحصول على مهنة أو القيام ببعض أعمال النّشاط التّجاري دون الحصول على مهنة أو القيام ببعض أعمال النّشاط التجاري دون الحصول لهم على عقد عمل.
3-الطلبة والدارسون الذين يلتحقون بالمعاهد العلمية والأقسام الداخلية.
4-سكان الحدود والأشخاص الذين يقيمون في الدولة ولكنهم يؤدون أعمالهم في دول أخرى.
5-المسافرون العابرون Transit الذين يعبرون بالبلاد حتى ولو كانت مدّة عبورهم تستغرق أكثر من 24 ساعة.

وهذا التّعريف يستهدف النقد سواء من الوجهة المنطقية أومن وجهة فاعليته. ومع ذلك فقد أيّده الاتّحاد الدولي للمنظّمات السياحية الرّسمية I.U.O.T.O[2] في مناسبة افتتاح الجمعية العامة

[1] د. أحمد فوزي مولوخية، المرجع السابق.
[2] الإرشاد السياحي وأدوات إدارة المجموعات السياحية، زايد عبد الرواضية، دار زموم، الأردن، 2015، ص.70.

لهيئة الأمم المتّحدة عام 1950 والتّغيير الوحيد الذي طرأ عليه هوأنّ الطّلبة والدّارسين الذين يقيمون بالخارج يسجّلوا على أنهم سائحين. ولهذا أدرجت لجنة خبراء السياحة، التي عهدت إليها هيئة الأمم المتّحدة بالإعداد ووضع البرامج الخاصة بالمؤتمر الدولي للسياحة الذي تقرّر عقده في روما في شهر أغسطس وسبتمبر 1963، مسألة إعادة تعريف اصطلاح لفظة (سائح) في جدول أعمال المؤتمر. وقد اقترح فريق خبراء السياحة النّمساويين تقديم التّعريف كما يلي (السّائح هو من يقوم بزيارة مؤقتة لدولة أجنبية في مدّة لا تقلّ عن 24 ساعة ولا تزيد على ثلاثة أشهر وألاّ تكون الزيارة لأغراض غير سياحية مثل العمالة).

ولقد انتهى المؤتمر العالمي للسياحة إلى تعريف الزائر على الوجه التالي:

"وللأغراض الإحصائية، يقصد بكلمة "زائر" أيّ شخص يزور بلد غير البلد التي يقيم فيها على وجه الاعتياد لأيّ سبب من الأسباب غير قبول وظيفة بأجر في الدولة التي يزورها"[1].

ويشمل هذا التّعريف:

"السّائحين أو الزّائرين المؤقّتين الذين يمكثون مدّة لا تقلّ عن أربع وعشرون ساعة في الدولة المزار". ويمكن أن يندرج سبب الزيارة تحت واحد من الأغراض الآتية:

أ- شغل أوقات الفراغ، للاستجمام، وقضاء الأجازات للعلاج، للدراسة، للزيارة الدّينية، للرياضة.

ب- العمل، أسباب عائلية، مهمة، اجتماع.

ج-"قاصدو النّزهة Excursionists وهم الزّائرون المؤقّتون الذين يمكثون أقلّ من أربع وعشرين ساعة في البلد المزار، ويشمل هؤلاء ركّاب الرّحلات البحرية"[2].

[1] الإرشاد السياحي...، المرجع السابق، ص.72.

[2] مدخل إلى الإرشاد السياحي، د. ندى الرواضية، جامعة الأردن

"ويجب ألاّ تشمل الإحصاءات المسافرين الذين لا يدخلون البلد السّياحي بالمعنى القانوني كركّاب الترانزيت الذين لا يتركون المطارات وما شابه ذلك.

ولمّا كانت العلاقات القائمة بين السّائح والدولة محلّ السياحة وكذلك بين السياحة في مجموعها والنّواحي المختلفة للحياة العامّة تمتدّ إلى الأسس والتّسهيلات الفنّية مثل المسائل الثقافية وعوامل السياسة الاجتماعية والمؤسسات الاقتصادية والصحة العامة والإدارة السياسية، فقد بات من الواضح أنه يجب أن ننظر إلى السياحة ونعرفها أيضا طبقا لعلاقتها مع أيّ من هذه العوامل السّالفة الذّكر.

وينمو عن العملية السياحية في مجموعها مجموعتين منفصلتين، تسمى المجموعة الأولى: بمجموعة العلاقات المادية. ومن هذه العلاقات المادية يقوم السائح بالانتفاع من خدمات معيّنة في مقابل دفع أجر مادي. والمجموعة الثانية: هي مجموعة العلاقات غير المادية (المعنوية) وتنتج هذه العلاقات من اتّصال السّائح بالدولة محلّ السياحة وشعب هذه الدولة وثقافته والمؤسسات العامّة الموجودة بها وما إلى ذلك. وعلى ذلك فيمكن أن نضع تعريفا مبسطا عن السياحة وهو كما يلي (السياحة هي مجموعة من العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغير المكان تغيرا وقتيا وتلقائيا وليس لأسباب تجارية أو حرفية).

6- أنواع السياحة:

للسياحة أشكال متعددة حسب الأسباب والآثار الخارجية لها، فهي تقسم إلى عدة عوامل مثل: موطن السائح وعدد السياح وطبيعة ووسائل النقل ومدة الإقامة والآثار الاقتصادية والمالية للسياحة. ويمكننا أن نتعرف على عدة أنماط السياحة كالآتي:

_**السياحة الدينية:** تهدف إلى زيارة الأماكن الدينية المقدسة للحج أو أداء الطقوس الدينية(مكة، المدينة المنورة، القدس والفاتكان).

_**السياحة الرياضية:** هي انتقال السياح إلى بلاد أخرى لممارسة رياضتهم المفضلة كصيد الأسماك والحيوانات البرية والغطس تحت الماء والتزحلق على الجليد والتجديف والتخييم في الغابات والصحاري[1]

_**سياحة المؤتمرات:** تهدف إلى حضور المؤتمرات والندوات والاجتماعات العلمية والمهنية، الاقتصادية أو السياسية,

_**السياحة العلاجية:** تعتبر من أهم أنواع السياحة نظرا لحصرها في أماكن محددة من العالم، حيث يقوم بها المريض لتوفير العلاج من الأمراض التي يعاني منها، متجه إلى المناطق التي تتميز بمناخها الصحي وغناها بالمياه المعدنية أو الأعشاب الطبيعية، والعيون الساخنة وحمامات تارمل وغيرها التي تتميز ببعض الخصائص العلاجية.

_**السياحة التاريخية:** هي سياحة الأماكن التي شهدت أحداث تاريخية معينة، كسياحة الآثار والمعابد التاريخية.

_**سياحة التعلم والتدريب:** حيث يهدف من وراء السفر الدراسة في الجامعات والمعاهد أو التربص لدورات تعليمية أو تدريبية.

_**سياحة الترفيه والاصطيافية:** وهي التي يراد منها التمتع بالمناخ أو جمال الطبيعة، الأمر الذي ينشأ لديهم الرغبة الدائمة في زيارة هذه المناطق والتمتع بها,

_**السياحة الفنية:** وتكون في الغالب لحضور الحفلات الفنية أو عروض الأزياء أو حضور المسارح.[2]

7- المرشد السياحي:

1_لغة: من الفعل أرشد يرشد إرشادا ومعناه :هدى : دل على الطريق أرشدا سائحا، أرشد سائحا، أرشد سفينة عند مدخل الميناء "، أرشدنا ضوء القمر"[3]

[1] محسن أحمد الخضيري، السياحة البيئية، مجموعة النيل المصرية، 2005، ص67

[2] (محسن أحمد الخضيري، السياحة البيئية، المرجع السابق ص67

[3] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ص555

المرشد الذي يرشد ويوجه ويهدي.

مرشد برفقة عسكرية، مرشد إجتماعي

مرشد برفقة سياحي، من يصحب السياح في زيارتهم لآثار [1]

2_اصطلاحا: نعني بالارشاد السياحي قيادة وتنظيم وإدارة الرحلات السياحة، وتنفيذ البرامج السياحية للسائح أو للمجموعة السياحية، ومرافقتهم مند وصولهم حتى مغادرتهم، وترتيب وتسهيل تنقلهم ومساعدتهم على ممارسة الأنماط والأنشطة السياحة المحددة في برامجهم، وتوفير المعلومات التوضيحية لهم.

و**من الإرشاد السياحي** اشتق "اسم المرشد السياحي" الذي يتولى القيام بتنفيذ عمل الإرشاد.

"**وقد عرف المرشد السياحي**": بأنه أحد أركان العملية السياحة والذي يتولى إدارة وتنظيم الرحلات السياحية من خلال مرافقة مجموعات سياحية، ويقوم بعملية التوضيح والشرح عن مناطق الجذب السياحي لأفراد المجموعة السياحية التي يرافقها، وعليه تقع عاتقه المسؤولية المحافظة على هذه المجموعة، فهو السفير والرسول والمعلم الناقل لحضارة وثقافة الأمة.[2]

وقد عرف أيضا المرشد السياحي على أنه "الشخص الذي يقوم بمهنة الإرشاد السياحي لمختلف أماكن السياحة والأثرية وتزويدهم بالمعلومات عنها".[3]

[1] المرجع نفسه

[2] د.خالد مقابلة فن الدلالة السياحية، مكتبة وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن2006ص48

[3] د.غسان برهان عويس الدلالة والإرشاد السياحي "علم وفن" الوراق للنشر والتوزيع، عمن الأردن 2006ص11

المبحث الثالث: علاقة الترجمة بالسياحة

تعتبر الترجمة لقطاع السياحة من بين تلك الأكثر تقديرًا لدى محبي السفر والفن والثقافة والجمال الطبيعي والصناعي في كوكبنا هذا. حيث تقدم خدمة الترجمة السياحية إلى الهيئات السياحية ووكالات السفريات والمتاحف والفنادق والمطاعم ووكالات التسويق والاتصال المتخصصة ودور النشر وغيرها.

1- المرشد السياحي الترجمان ودوره في الترويج السياحي:

الركن المهم للعملية السياحية هو المرشد السياحي، فهو أحد الأسباب الرئيسية لنجاح الجولة السياحية، فهو منظم الرحلات السياحية ومديرها، ويقوم بعمليات التوضيح والشرح عن مناطق الجذب السياحي لأفراد المجموعة السياحية التي يرافقها، فهو السفير والرسول والناقل لحضارة وثقافة الأمة.[1]

يتيح المرشد الترجمان المحاضر للسياح الأجنبيين اكتشاف وتثمين التراث الثقافي، فالشخص الذي يمارس هذه المهنة يجب أن يمتلك ثقافة عامة ومعلومات واسعة حول التاريخ، والفن، والانتوغرافية، إضافة إلى اللسانيات. فكل رحلة سياحية تتطلب تحضير مسبق حتى يتسنى للمرشد الإجابة على أسئلة يمكن أن تكون في بعض الأحيان دقيقة وفيها نوع من الفضول[2]. تتمثل هذه التحضيرات في البحث التوثيقي ومطالعة الكتب التي تخص البرنامج المقترح للرحلة، ليس فقط هذا بل وتقتصر مهنة المرشد الترجمان بتنسيق علاقات مع المسؤولين والمالكين للمواقع الأثرية، حتى يتسنى له امتلاك ترخيص لزيارة أثناء الرحلة، يجب على المرشد أن يكون في خدمة جمهوره كاحترامه للوقت ا بر، وأحيانا، عقب الرحلة، يحدث

نقاشا.ومن بين المناصب التي يمكن للمرشد السياحي الترجمان أن يحتلها:

- ترجمان
- مدير مكتب السياحة

[1] زياد عبد الرواضية، المرجع السابق ص 21
[2] المرجع نفسه، ص22

- مكلف بمهنة التراث الثقافي
- مستشار في التنمية المحلية

2- القدرات اللسانية لدى المرشد السياحي الترجمان

تعتبر اللّسانيات العلم الأساسي الذي تعتمد عليه المواقعية، فتدرس أسماء الأماكن، بحكم أنّ مفردات لها دلالات معيّنة، على المستوى المعجمي بالدّرجة الأولى، ثمّ على المستوى الصّوتي والصّرفي، كما أنّ لعلم الإثمولوجيا (دراسة أصل الكلمة وتطورّها) حظّا وافرا في الدّراسة المواقعية، فهذا العلم سمح لنا بالرّجوع إلى الكتابات القديمة ومعرفة اشتقاق بعض الكلمات، خاصّة فيما يتعلّق بجذر وأصل المفردات.[1]

وهو العنصر الذي أشار إليه اتحاد جمعيات الأدلاّء السياحيين العالميين، إذ اعتبر إتقان الشخص للغة التي يجيدها أو يتحدث ا السياح القادمون، ضرورية لمهنة المرشد السياحي، وتزداد أهمية لغة معينة على حساب أخرى بمقدار أهمية السياح الناطقين بتلك اللغة للمنتج السياحي للوجهة، ففي حين، يشكل توفر المرشدين السياحيين الناطقين بلغات كالفرنسية والاسبانية، والايطالية، والانجليزية، ضروريا في دول البحر المتوسط.[2]

3- علاقة الترجمة بالسياحة

المنتوجات المتنوعة والخدمات السياحية الموجهة إلى سياح تعددت جنسياتهم وثقافاتهم وخاصة لغاتهم المقدمة من طرف قطاع السياحة. فاللغة هي وسيلة الاتصال وتعددها يشكل عائقا في قطاع السياحة إذ وجب تزويد كل سائح بمعلومات بلغة يتكلمها ويفهمها هو. فكان لزاما إيجاد حل لهته المشكلة وهو الاعتماد على الترجمة، والتي تمثل السبيل والأداة لسد فجوة اختلاف اللغات، فالترجمة متصلة بالسياحة والسياحة بدورها لا يمكنها أن تتقدم وتنتشر وتزدهر من دون الترجمة.[3]

[1] فاطمة الزهراء- أسماء القرى في منطقة تلمسان_ "دراسة مواقعية" ص6
[2] زياد عبد الرواضية، "الارشاد السياحي وأدوات إدارة المجموعات السياحية، دار زمزم، الأردن، 2015، ص22
[3] د.م كتاب السفر والسياحة، الوحدة الخامسة، أدوات التنشيط السياحي، المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني، المملكة العربية السعودية، ص99

4- أثر الترجمة على السياحة:

الترجمة لها اثر مباشر على قطاع السياحة، فالترجمة الناقصة تبرز صورة سلبية على المنظمة السياحية وعلى البلد. حيث الترجمة الصحيحة تساهم في تعزيز صورة سياحية ايجابية عن البلد مطورة بذلك من اقتصاده أيضا.

ولبلوغ ترجمة صحيحة وهادفة يجب أن يكون المترجم مثقفا ثقافة واسعة في الناحيتين اللغة المنقول عنها والأحرى المنقول إليها. كما يجب أن يكون ملما بموضوع الترجمة مع إدراك سليم لما يجري في العالم وقدرته على استخدام المنطق وألفهم الواعي لكل ما يترجمه وما أجمل أن تكون الترجمة نبضا صادقا لنقل الثقافات والعلوم والتقنيات والمعارف بدلا من أن تكون مسحا أو تشويها للغة والفكر والثقافة.[1]

[1] احمد المهندس، حروف وأفكار: الترجمة وشروط المترجم، جريدة الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفي.

الفصل الثاني

إحياء التراث الثقافي وترجمته

إن التراث الثقافي والحضاري يعتبر سجلا لإبداع الأمم على مر الزمن، ورموزا لعبقريتها، وذاكرة حافظة لقيمها، وأيضا أحد مقومات هُويتها الحضارية وخصوصيتها التي تتفرد بها بين الثقافات والحضارات المختلفة.

أضحى الحفاظ على التراث موضع اهتمام عالي، لكونه أحد المقومات الأساسية لكشف العمق الحضاري لأي أمة، وإبراز تطورها الثقافي والفكري، كما يعدّ الدليل المادي لكتابة التاريخ ويعتبر أحد الخصائص الرئيسية المميزة لأفراد المجتمعات على مر الزمن. وتتعدد عناصره بين التراث الثقافي، التراث الشعبي، التراث الطبيعي، التراث المعماري، التراث الإسلامي، والتراث المغربي وغيرها من الأنواع التي ينفرد فيها كل منها للتعبير عن مجال معين.

كما تمثل السياحة والترجمة الأنشطة التي تهتم بقيمة التراث الثقافي، وتعمل على إبراز معالمه والمحافظة عليه والارتقاء به.

1. تعريف التراث الثقافي:

يعني التراث ذلك الإرث الذي يتوارثه الخلف عن السلف، الأمر الذي يقتضي ضرورة الحفاظ عليه وإحيائه، ونقله واستمراره وتوريثه من جيل إلى آخر والتي هي في صميم معنى التراث[1]. وهكذا يتبين بأن مفهوم التراث لا يكتمل دون أن يقترن بمفهوم الحفاظ عليه وإحيائه، وأن تحرص الأجيال المتعاقبة وباستمرار على ضرورة التعرف عليه والكشف عنه وحمايته وإحيائه، وإبراز قوته الكامنة التي تتوقف على قدر وعي الشعوب بذلك التراث وحرصهم على امتلاك وتحقيق الذات من خلال تواصل الإبداع فيه، وتحمل مسئولية استدامته بتوريثه للأجيال القادمة.

وتعرف "اليونسكو" التراث بأنه: "ميراث الماضي الذي نتمتع به في الحاضر وننقله إلى الأجيال القادمة"[2]. وتعتبر التراث الثقافي بأنه: "ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة[3].

وينظر إلى التراث الثقافي أيضا بأنه: شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، وتتناقله الأجيال المتعاقبة، ويصمد عبر فترات زمنية متفاوتة نوعيًا ومتميزة بيئيًا، وتظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية والعادية، ولكنه يحتفظ دائما بوحدة أساسية مستمرة[4].

ويرى آخرون بأن التراث يمثل مجموع قيم ومعتقدات وآداب وفنون، ومعارف تشمل جميع أنشطة الإنسان المادية والمعنوية الناتجة عن تراكم خبرات المجتمع، وهو بذلك شاهد على تاريخ الأمم وأحوالها.

---

[1] محمد عبد الله، يوسف، "الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته" صنعاء.

[2] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، "ماهوالتراث الثقافي العالمى ".
Www.UNESCO.org/par/home/ressources.Service/Faqs/world-heritage.

[3] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، " التراث الثقافي المادي "، مكتب اليونسكوبالقاهرة.
Www.UNESCO.org/new/ar/Cairo/culture/tangible.Cultural-heritage.

[4] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، " النصوص الاساسية المتعلقة باتفاقية التراث العالمي1972، " نشرة 2005 المؤتمر العام لباريس، (اكتوبر، 21نوفمبر 1972

ويتميز بأنه يتكون من بنى مترابطة ومتكاملة الأجزاء ومتداخلة فيما بينها في غالب الأحيان، ومنه ما هــو ثابت ومنه ما هو متغير[1].

ونخلص بأن التراث يمثل هوية الشعوب الأمر الذي يستوجب التمسك بأصالته والمحافظة عليه، فهو التاريخ المادي والمرآة الحقيقية لأي حضارة، وهكذا تبقى علاقة الإنسان بتراثه علاقة عضوية تتمثل في هويته وترتبط بمدى وعيه بأبعاد حضارية وتاريخية ودينية وثقافية واجتماعية وسياسية على حد سواء.

2- أنواع التراث الثقافي:

يتكون التراث الثقافي من عناصر غير منقوله، مثل المواقع والمعالم والمباني الأثرية، والتاريخية، ومنقولة، مثل القطع الأثرية، وقطع التراث الشعبي، والحرف اليدوية، وأيضا من عناصر التراث غير المادي، مثل العادات والفنون الشعبية. ويعد التراث الثقافي جزءًا لا يتجزأ من الهوية الوطنية، لذا فإن فقدان أيٍ من عناصره، يعد فقدان لجزء من هذه الهوية، وخسارة لقيم متميزة لا تقدر بقيمة. ومنه، فإن التراث الثقافي يقسم عادة إلى قسمين رئيسيين، وهما:

2. 1. التراث المادي:

يشمل المباني والأماكن التاريخية والآثار والتحف، وما تكشفه الحفريات وتضمه المتاحف، وكل منها يمثل فترات تاريخية في حياة الشعوب، الأمر الذي يستوجب حمايتها والحفاظ عليها بشكل مستدام لأجيال المستقبل. وهي بذلك بمثابة عناصر متميزة بالنسبة لعلم الآثار والهندسة المعمارية والعلوم أو التكنولوجيا، لاسيما ما يرتبط منها بالعناصر الثقافية. وتصبح تلك المكونات ذات أهمية لدراسة تاريخ البشرية لأنها تمثل الركيزة الأساسية لأفكار على مر الزمن.[2]

2-2- التراث غير المادي:

توسع مفهوم التراث الثقافي ولم يعد يقتصر على المعالم التاريخية ومجموعات القطع الفنية والأثرية، وإنما أصبح يشمل أيضا التقاليد أو أشكال التعابير الاصطلاحية الحية الموروثة عن السلف

[1] المرجع السابق
[2] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "التراث الثقافي المادي" المرجع السابق

من اقوال موروثة وشعر وامثال وموسيقى شعبية، والتي تتداولها الأجيال على مر الزمن، مثل التقاليد الشفهية، والفنون الاستعراضية والممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات الاحتفالية، والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، والمعارف والمهارات المستخدمة في الصناعات الحرفية التقليدية وهذا ما يعرف بالتراث الثقافي غير المادي[1]. ويُقصد بالتراث الثقافي غير المادي وفقاً للتعريف الوارد في "اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي" "لليونسكو" بأنه: "مجمل الإبداعات الثقافية، التقليدية والشعبية، المنبثقة عن جماعة ما والمنقولة عبر التقاليد، ومنها: اللغات والقصص والحكايات، والموسيقى والرقص وفنون الرياضة القتالية، والمهرجانات والطب وحتى فن الطهي.

3- الترجمة والتراث:

إن الترجمة عن اللغات الأخرى، تثري الهوية الثقافية وتقويها، ولا تضعفها أو تشوش خصائصها، إذ أن الترجمة عامل فاعل بناء في إثراء الهوية الثقافية، فقد ساعدت الترجمة المسلمين على الإفادة من تراث الحضارات السابقة، وهي الحضارات التي تنتمي إليها الشعوب التي اعتنقت الإسلام دينا واتخذت العربية لغة.

نستنتج مما سبق، أن المرشد السياحي الترجمان ثنائي اللغة يلعب دورا هاما في التنمية السياحية وترجمة تراث بلده، ويحقق ذلك من خلال المعلومات التي يزود السائحين ا، وقدرته على إظهاره أهمية وجمال وتنوع المنتجات السياحية لبلده، ومن خلال كسب ثقة السائحين والتعامل معهم بطريقة ترضيهم، إذ يقع على عاتقه إنجاح الرحلة السياحية وتقديم صورة ايجابية عن وطنه، فهو مصدر المعلومات، ويعد كوسيط لتثاقف الحضارات[2]

[1] عبد الناصر الزهراني، "تجربة المملكة العربية السعودية في المحافظة على التراث "جامعة الملك سعود، كلية السياحة والاثار

[2] د.قاسم عبده قاسم، الترجمة وسؤال الهوية الثقافية، دار عين، نشر في 23 يوليو2014

4- التراث والسياحة

إن التراث يلازم السياحة، وكلاهما يعتبران عاملا مهما في التنمية المحلية، إذ تمكن السياحة من خلال مختلف أنشطتها التوفيق بين الحفاظ على مكونات التراث الثقافي وتطوير هذه الصناعة بشكل مستدام.

كما تمثل السياحة إحدى الأنشطة التي تم بقيمة التراث، وتعمل على إبراز معالمه والمحافظة عليه، والجزائر من الدول التي تزخر بإمكانات هائلة من عناصر التراث الثقافي الذي يحمل في طياته تاريخ وحضارة هذا البلد وثقافة شعب التي تعود جذورها إلى عصور غابرة ويمثل التراث الثقافي أحد أهم المقومات السياحية التي تحظر باهتمام وإقبال شرائح واسعة من السياح على المستوى العالمي، نظرا لما لهذا المنتوج السياحي من أهمية في التعريف بالخصوصيات الثقافية والحضارية للمجتمعات البشرية[1]

5- دور المرشد السياحي الترجمان في الترويج للتراث :

يعد التراث الثقافي كمقوم أساسي للوجهة السياحية[2]، كما يعد أحد المؤهلات الرئيسية للجذب السياحي، ويحتل المرشد السياحي الترجمان مكانة هامة في ترويج وتثمين هذا التراث.فالمرشد السياحي يعمل على تأمين الزيارات القابلة للتعليق باللغة الأم أو بلغة أجنبية، فهو يعتبر كوسيط ثقافي الذي يقود الرحلات سعيا إلى تعزيز التراث، فهي إذن مهنة تتطلب إلى معارف كبيرة في ا ال التاريخي، والسياسي، والاجتماعي، والثقافي، والفني، والسياحي، إضافة إلى التحكم في تقنيات التواصل، فهو يتمتع بميزة تواصلية، ويملك حسا في العلم التربوي، القدرة على التأقلم مع السياح، ويقوم بالشرح أو التعبير بأكثر من لغة.

[1] صليحة عشي، صيانة الموروث الثقافي كجزء من مقومات التنمية السياحية المستدامة، باتنة- الجزائر

[2] Michel Angot ,les atouts de France. http://www.entrprises.gouv.FR/Tourisme/metiers/guide interprete Conferencier

بالإضافة إلى أن المرشد السياحي هو العنصر الأبرز في كل بلد لماله من دور كبير وحساس في نقل تاريخ وتراث وثقافة البلد بالصورة الصحيحة للسياح، فالمرشد يلعب دورا مهما في الترويج المباشر للتراث الحضاري والثقافي.

لبلده، ويحقق ذلك من خلال المعلومات التي يزود السائحين بها، وقدرته على إظهار أهمية وجمال تنوع المنتجات السياحية[1]

6- أشكال التعبير الشفوي الموروث

إن الخطاب الشعبي الشفاهي هو جزء من الخطاب الشعبي، فإنه يلتقي معه بالضرورة في صفة أساسية وهو أنه يعتبر من المنتجات الثقافية الجماعية؛"فالمنتجات الثقافية تشكل حجر الزاوية في صياغة وعي الأفراد والفئات والجماعات اجتماعيا كما أنها التعبير المجسد لجوانب الوعي، وهي التي تبث مقولات وتعمل عملا انتشاريا وتعزيزيا خاصة إذا قيمنا الثقافة بمعناها الانثروبولوجي الذي يرى أن المنتجات الثقافية هي مظاهر أصول الجماعة

الاجتماعية[2] في الحياة وطريقتها في العيش وتعبيرها عن رؤيتها لمكون...."

يشمل مجال أشكال التعبير الشفهي مجموعة متنوعة وهائمة من اشكال المحكية، منها الامثال والفوازير والحكايات وأغاني وقصص البطولات والاساطير والاغاني والقصائد الممحمية والتعويذات، وتستخدم أشكال التعبير الشفهي لنقل المعرفة والقيم الثقافية والاجتماعية [3] والذاكرة الجماعية.فهي تؤدي دورا شديد الاهمية في الحفاظ على ثقافة نابضة بالحياة ونظرا الى أشكال التعبير الشفهي تنتقل بالكلمة المحكية فإن أصول روايتها كثيرا ما تختلف.وتعتبر اللغات واسطة لنقل التراث الثقافي غير المادي، واللغات المختلفة تتحكم في كيفية رواية القصص والاشعار والاغاني كما تؤثر على مضمونها، واندثار لغة ما يقود حتما إلى فقدان دائم لما لديها من أشكال تعبير شفهي.

[1] حولة القرينيش، المرشد السياحي. ..سفر التاريخ حرر يوم: 30/03 2012

[2] خديجة لبيبي، مظاهر التخلف التربوي في الخطاب الشعبي)دراسة على مجتمع واد سوف(، مطبعة سخري، الجزائر، 2012، ص131، 132.

[3] -منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مجلة التر اث الثقافي غير المادي، اتفاقية اليونسكو، 2002، ص 4

7- العبارات الاصطلاحية:

تتميز جميع اللغات البشرية بميزة البلاغة والرغبة في التعبير عن الأفكار بطريقة غير مباشرة لسبب من الأسباب أو لمجرد كونها نظاما متعارفا عليه وسط مجتمع لغوي معين. ولقد تعددت النماذج اللغوية المستعملة في عملية التواصل إذ اصطلح على معناها, تمتاز كل لغة بوجود بعض التعبيرات التي اصطلح على معناها بمعنى معين، بحيث تذكر لهذا المعنى، وفي مناسبة مشابهة لتلك التي قيل فيها. ويتضمن ذلك التشبيهات والاستعارات المجازية والأمثال الشعبية والأقوال المأثورة واللغة الاصطلاحية بين جماعة ما والتعبيرات العامية.(وتكثر في اللغة الإنجليزية وجود هذه التعبيرات. [1]

وتشكل العبارات الاصطلاحية جزءا مهما من اللغة الاصطلاحية حتى وان لم ينتبه الأفراد المتكلمون لهذا النمط اللغوي فان استعماله عفوي وكثير الورود في اللغة. ولقد شغلت العبارات الاصطلاحية علماء اللغة واللسانيين طوال السنوات الماضية، وان غزارة الأبحاث والدراسات لدليل على الأهمية البالغة التي تكتسبها هته العبارات. ومن يتابع دراسة هذه التعابير ويرصدها كل الرصد فيما تطورت إليه يجد أنها على الرغم من امتداد الأجل بها وبقائها في مجال الاستعمال إلى يومنا هذا، فقد أضيفت إليها تراكيب وعبارات جديدة. وهذه التراكيب الجديدة اقرب بمادتها وصورها إلى تمثيل بيئتها الجديدة.

إن التعريفات التي أعطيت للعبارات الاصطلاحية لا تكاد تنتهي لكثرتها، بفضل جهود الباحثين والدارسين لها، كل يسعى لاستدراك أو تكملة أفكار سابقيه من الدارسين لإثراء وتيرة البحث في هذا المجال والإلمام بجميع جوانبه المتشعبة والمعقدة في آن واحد [2]

[1]D.Cruse.Lexical semantics,Cambridge textbooks in Linguistics,Cambridge UniversityPress,1986p37
[2]Katz&Pastel(1963:275)Cité par:A,dreas Langlotz,Idiomatic creativity :acognitive-linguistic model of idiom-representation and idiom-variation in English,Volume17de human cognitive processing,John Benjamins Publishing Company,2006,P4

8- خصائص العبارات الاصطلاحية :

إن جميع التعريفات التي خصت العبارات الاصطلاحية ركزت على ذلك الانحراف الدلالي الذي تبديه هذه العبارات. فإذا ما حاولنا أن نستشف معنى العبارة الاصطلاحية بالرجوع إلى معاني الكلمات التي تكونها، فأقل ما يمكننا أن نصفه به هوانه غير مفهوم وغير منطقي. وتتميز العبارات الاصطلاحية بجملة من الخصائص الدلالية والتركيبية والمعجمية تجعلها مميزة وفريدة عن باقي الأنماط اللغوية [1].

8-1- الخصائص الدلالية:

يعرف عن العبارة الاصطلاحية أنها وحدة لغوية تتكون من كلمتين فأكثر تدل على معنى جديد يختلف عن المعاني التي تدل عليها الكلمات المكونة لها منفردة. فدلالة العبارات الاصطلاحية لا تخضع لمبدأ التأليف. « وان تحول معنى العبارة الاصطلاحي ة من المعنى الحرفي أو المعجمي إلى المعنى الاصطلاحي المستمد من اتفاق الجماعة اللغوية ينتج عنه الغموض الدلالي للعبارة الاصطلاحية بسبب عدم القدرة على التنبؤ بمعناها من خلال تجميع معاني أجزائها. وعليه، فان معنى العبارات الاصطلاحية متواضع علي من قبل الجماعة اللغوية.

8-2- الخصائص التركيبية

إن الجمود الذي يعتري العبارات الاصطلاحية لا يسمح بإجراء تغييرات على بنيتها الداخلية. ويعد الجمود التراكيبي خاصية مميزة للعبارات الاصطلاحية، ويرتبط ارتباطا وثيقا بمعناها الاصطلاحي. ومن خصائص العبارات الاصطلاحية التركيبية نذكر ما يلي:

- الانحراف عن القواعد النحوية: هناك الكثير من العبارات الاصطلاحية التي تنحرف عن المعايير النحوية. والمتأمل في بنيتها النحوية يحكم عليها مباشرة أنها تركيب خاطئ. لكن هذا التركيب الجامد الذي تواضعت عليه المجموعة اللغوية يرتبط مباشرة بالمعنى الاصطلاحي للعبارات الاصطلاحية، لا

[1] Opcit,PP5,6

تخضع للقواعد النحوية، لكن كل محاولة للتغيير من تركيب هذه العبارات الاصطلاحية يجردها من معناها الاصطلاحي.

– صيغة المبني للمجهول: لا يمكن تحويل العبارات الاصطلاحية إلى صيغة المبني للمجهول، لان ذلك يفقدها معناها الاصطلاحي

– استبدال الموقع التراكيبي: أي استبدال لترتيب الكلمات في العبارات الاصطلاحية يؤدي إلى الإخلال بصيغة العبارة الاصطلاحية وبالتالي الإخلال بمعناها

– صيغة المقارنة.

8–3– الخصائص المعجمية

عندما يتم تداول عبارة اصطلاحية ما في مجموعة لغوية معينة، تصبح هذه العبارة الاصطلاحية جزءا من اللغة بعد أن تتواضع عليها هذه المجوعة اللغوية. وتصبح صيغة هذه العبارة الاصطلاحية جامدة لا تقبل إدخال تغييرات عليها، ومرتبطة بمعنى واحد لا يتغير. ومن الخصائص المعجمية للعبارات الاصطلاحية، نذكر ما يلي الإضافة: إضافة كلمة إلى العبارة الاصطلاحية يؤدي إلى ضياع معناها الاصطلاحي.

–الحذف: حذف كلمة من التركيب الاصطلاحي للعبارات الاصطلاحية يغير معناها تماما

–الإبدال: لا تقبل العبارات الاصطلاحية إبدال كلمات بكلمات أخرى مرادفة

إن ما سبق إشارة خاطفة إلى بعض الخصائص التي تتميز بها العبارات الاصطلاحية. ولان المقام لا يستدعي التعمق في كل هذه الخصائص، ارتأينا أن نذكر أهمها وأبرزها[1]

[1]Opcit

9- المصطلحات في التراث العربي:

لا يقتصر البحث في المصطلحات في التراث العربي على قطاعات معرفية محدودة، بل يتناول كل فروع المعرفة المدونة باللغة العربية على مدى عدة قرون منذ بداية الحركة العلمية في إطار الإسلام وحتى بداية الاتصال الحديث بالحضارة الغربية. إذ تشمل الدراسة المصطلحية كل ما ورد من مفردات وعبارات اصطلاحية في الكتب العربية والمترجمة في هذه الفترة الزمنية؛ وهي كتب في العلوم الطبية والكيمياء والرياضيات والفلك ومجالات أخرى كثيرة، نقلت إلى العربية من اللغة اليونانية والفارسية والسنسكريتية واللاتينية. وقد استخدمت كلمات عربية موروثة للتعبير عن مفاهيم جديدة مع بداية العصر الحديث، مما دفع إلى تكثيف العمل في المعجمات الخاصة بالمصطلحات التراثية في بعض المجالات. وإن كان بعض الباحثين يشكك في جدوى هذه الأعمال بالنسبة لتكوين المصطلحات، فقد اتفقت معظم الآراء على ضرورة حصر هده المصطلحات لاعتمادها كرصيد ثمين يمكن الإفادة منه [1]

[1] شامية احمد، مشكلة المولد في اللغة العربية، رسالة دكتوراه غير مطبوعة.(1996)، ص96-97

الفصل الثالث

ترجمة التّعابير الاصطلاحية

تمهيد

بعد زيارتنا لقلعة المشور، توجهنا إلى المرشدين السياحيين العاملون هناك قصد تزويد مذكرتنا بمعلومات حية وموثقة. فطرحنا لهم الموضوع الذي نريد تناوله ألا وهو"دور توظيف التعابير الإصطلاحية لدى المرشد السياحي وترجمته" من العربية إلى الفرنسية.

ارتأينا هذا الموضوع لأنه لم تكن له سابقة، إذ يتضمن توظيف المرشد السياحي للعبارات الإصطلاحية وترجمتها للسياح لإضافة الطابع الموروث الشفهي من أمثال وأقوال شائعة إلى المعلومات الثقافية والتاريخية خلال الدورات التي يقوم بها.

يلعب المرشد السياحي الترجمان دورا مهما في نقل هذا الموروث والتعبير به وصيانته من التهميش والنسيان.

1- مفهوم علم المصطلح:

يعد علم المصطلح فرعا من الأفرع الحديثة لعلم اللغة التطبيقي، إذ يتطرق إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ومن هنا يظهر أن وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم بصورة انفرادية، ولكن وفقا لمعايير أساسية تنبع من علم اللغة ومن المنطق ومن نظرية المعلومات ومن التخصصات المعنية؛ وهذه[1] المعايير تنمو بالتطبيق لتكون الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح ويعتبر هذا العلم من المفاهيم الحديثة نسبيا في علم اللغة المعاصر، إذ نما نموا كبيرا خلال العقود الماضية تلبية للحاجات التي ولّدها الانفجار المعرفي الحديث، مما نتج عنه ا لا يعد ولا يحصى من المصطلحات للتعبير عن المستجدات الحديثة في العلوم المختلفة[2]. ويعتبر "ووستروشولمان" من أوائل العلماء الذين ساعدوا على تأسيس علم المصطلح المعاصر. ويعد هولمستورم أول من عمل في تأسيس علم المصطلح إبان عمله في منظّمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

2- أقسام علم المصطلح:

يشيع في الدراسات المصطلحية تقسيمان اثنان:

2-1- علم المصطلح العام:

حدد ووستر مجالات علم المصطلح العام، أو النظرية العامة لعلم المصطلح، وضمنها طبيعة المفاهيم، وخصائصها والعلاقات فيما بينها ونظمها ووصف المفاهيم من خلال تعريفها وشرحها؛ وطبيعة المصطلحات ومكوناتها، وعلاقاتها الممكنة واختصاراتها، بالإضافة إلى العلاقات والرموز والتخصيص الدائم والواضح للرموز اللغوية، وأنماط الكلمات والمصطلحات، وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ومفاتيح المصطلحات الدولية؛ إضافة إلى كل ما يتعلق بتدوين المصطلحات وإعداد المعاجم. فهذه القضايا المنهجية عموما لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه، ولهذا فهي من علم المصطلح العام[3]

---

[1] حجازى، محمد فهمي؛ الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص .19

[2] ينظر:القحطانى، سعد بن هادى؛التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، م د وع، ط1، بيروت.2002، ص .50

[3] حجازى، محمد فهمي؛ المرجع السابق، ص ص. 19-20

2-2- علم المصطلح الخاص

يهتم علم المصطلح الخاص بدراسة القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة، مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية. كما يتناول دراسة المصطلحات العلمية في داخل التخصص الواحد من خلال التعرض لسماتها وقضاياها، ومن شأن البحث في علم المصطلح الخاص أن يقدم لعلم المصطلح العام نظريات وتطبيقات تثرى البحث والتطبيق على مستوى عالمي.

ويوحي التمييز بين علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص بالتمييز بين علم اللغة العام من جانب وعلم اللغة الخاص بلغة واحدة من الجانب الآخر[1].

3- أسس علم المصطلح:

يرتكز علم المصطلح في مبادئه الأولى على عدة جوانب منها :

-تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا، بغرض إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالّة عليها.

-حصر البحث في المفردات التي تعبر عن المفاهيم المنشودة.

- بحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم وتحديد علاقاتها القائمة ومحاولة إيجاد مصطلحات دالة مميزة لها.

-محاولة الوصول إلى المصطلحات الدالة الموحدة؛ في إطار الاتفاق عليها.

-العمل على تنمية اللغات الوطنية الكبرى في دول أفريقيا وآسيا لتصبح وافية بمتطلبات الاتصال العلمي والتقني[2].

-تصنيف المصطلحات في مجالات محددة، مما يسمح بتتابع مصطلحات المجال الواحد على أساس فكري؛ فالدراسات اللغوية الحديثة تؤكد على مبدأ تحديد دلالة الكلمة في إطار مجالها الدلالي.

4- ترجمة التعابير الاصطلاحية:

ومن الشائع أن مثل هذه العبارات الاصطلاحية تستعصي على الترجمة، بل ويكون من الخطأ الفادح ترجمتها حسب المعنى الحرفي لكل كلمة فيها، إذ يجب ترجمة العبارة ككل حسب معناها.

[1] المرجع السابق، ص ص.24-27

[2] **القحطاني، سعد بن هادى؛ المرجع السابق.ص ص.50-51**

وتنشأ الصعوبة أثناء ترجمة هذا النوع من العبارات عادة بسبب نقص الإطلاع على ثقافات الشعوب المختلفة التي تتحدث بلغات أخرى، بل ونقص الإلمام بخصائص هذه اللغات الأخرى نفسها، ولذا يجب على المترجم أن يلم إلماماً واعياً بالثقافة وخصائص اللغة في كل من اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها.

1. بعض التعابير الاصطلاحية المتداولة مترجمة من العربية الى الفرنسية :

كما تدين تدان A beau jeu beau retour

إقرار الحرب هي الرضا بالموت

La guerre est l'acceptation de la mort

يطلب ابنه وهو على كتفه

Il cherche son âne et il est au-dessus

الجريمة تستتبع الثأر

Le crime appelle la vengeance

الربيع يقبل بعد الشتاء

Le printemps vient après l'hiver

لا مدخل بين العصا ولحائها

Entre l'arbre et l'écorce il ne faut pas mettre le doigt

لا تضع المحراث أمام الثورين

Il ne faut pas mettre la charrue avant les bœufs

فكر أولا ثم تكلم

Réfléchissez avant vous parlerez après

اضرب الحديد مادام ساخنا

Battre le fer pendant qu'il est chaud

يعد بالكثير ولا يعجل القليل

Promettre plus de beurre que pain

كما تزرع تحصد

Bon champs semé bon blé rapporte

من شب على شيء شاب عليه

Qui a bu boira qui a joue jouera

السمعة الطيبة أفضل من الغنى

Bonne renommée vaut mieux que ceinture dorée

لكل مقام مقال

A chaque saint sa chandelle

راينا بعض الامثلة المترجمة المذكورة بالاعلى، نلاحظ انه في كل مثال استعمل المترجم تقنية التكافؤ، اذ يمكن للنصين أن يعبر عن نفس الوضعية باستعمال وسائل أسلوبية وبنيوية مختلفة تماما. ويلجأ إليه المترجم عندما يعجز عن استعمال الاساليب الاخرى وغالبا ما يستخدم في ترجمة الأمثال الحكم والتعبيرات الاصطلاحية والمجازية[1].

2. ترجمة بعض التعابير الاصطلاحية بعضها مأخوذ من الأغاني الشعبية وأقوال شائعة قديمة:

تلمسان مدينة الصّناديد....

Tlemcen la ville des guerriers courageux

قيلت هذه المقولة الشائعة حسب المثل الشعبي عن تلمسان في فترة الحرب، فعرف ووصف شعبها المجند الشهم والشجاع والصارم بأنهم صناديد

وبتلمسان سبعة جدران وسبعة أسوار، ولا ينام سكّانها نهارا ولا ليلا.

Sept mure et sept clôture à Tlemcen, tell des sentinelles.

هذه المقولة كان يكررها الحضريون القدامى عن التهديد المتواصل الذي ضغط على مدينة تلمسان، تحث عن الخطر المهدد لها، فيها نوع من الوصف للمدينة لتبين انها كانت في فترة الحرب، وبالرغم من ذلك كان شعبها لا تخفوا اعينهم لا ليلا ولا نهارا ولا نهارا ولا ترتاح أنفسهم الا بتعزيز المراقبة.

عروس فوق منصّة.

Couronne de pierre est séduisante.

لا بأس النوم بهذا المكان. ..

[1] www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=43473

سلام على الولية العظيمة التي تطلّ على تلمسان فوق.

N’inquiète pas de ce lieu, mon salut à la grande tutrice, qui, d'en haut surveille Tlemcen.

_سلامي على لالا ستّي
الراقبة على الأوطان
المشفعة للرجال
سلطانة النّسوان
سكناها في الجبال
مرسوم بالحجران
سلامي على الواصلة
الراقبة على تلمسان

Mon salut a la surveillant des pays "Lalla setti"
"Sultane" des femmes et la grâce salvatrice des hommes,
aux cœur des montagne, son esprit demeure,
marquée aux signes des pierres.
Mon salut a la sainte parvenue, la surveillante de Tlemcen.

الثلاث تعابير الأخيرة تتحدث حول "لالاستي" التي تضاربت بشأنها الروايات التاريخية، حيث يقال إنها إحدى بنات الوليّ الصالح القطب "سيدي عبد الرحمان الجيلالي"، مرضت وماتت في طريقها إلى الحج لتخلدها المدينة بمنحها أكبر وأعظم مكان في المدينة؛ موقع لا يمكنك أن تفهم حكمته خارج الإرث الصوفي لتلمسان، هذا الإرث الذي يمنح مكانة متميزة للمرأة بجعلها مركز الكون وأصله، فجاءت هذه التعابير والغناء الشعبي مديحا للمرأة العظيمة المقدسة"لالاستي".

- قالوا الوريط الوريط
ومشيت ننظر فيه

صبت كراكر الحجر
والماء يهذر فيه
صبت أربعة من البنات
يعركوا الصوابن فيه

Ils disaient: lûrit! lûrit!
Je suis allé promener
J'ai trouvé plein de pierre,
et le bruit de clapotis d'eau, entendus,
j'ai rencontré quatre jolies filles,
frottaient leurs linges.

قيل ان شاب كان مارا بضواحي تلمسان (الوريط) فرأى هذه المنطقة الطبيعية الخلابة التي لاتقاوم فعبر ووصف هذا المكان، فأصبح قوله كغناء شعبي وكمقولة شعبية تتداول على ألسنة التلمسانيون.

- الصّهر من ذا الماء الصّافي
وذق من ذا الحلوالحلوي
بين البساتين والورد الحافي
يا الساكن في العلوالعالي

Purifie toi de cette eau parfaite
et goute de cette douceur "d'El-halwi"
Entre les jardin et les roses
ô! résidant dans les hauteurs!

غناء شعبي من طرف "محمد التلمساني" حول عيون تلمسان، في هذا الغناء يصف محمد. ت. ينبوع قرب ضريح" أبي إسحاق الطيار"، ميز هذا الينبوع كونه في القديم كان حوضا محفورا في الحجر.

_يا صافي الاهداب

باب الحديد تطوف في الادراب

ô belle, aux cils purs, entourant dans les ruelles de" bab al-hadid"!

باب من ابواب تلمسان المشهورة المسمى بباب الحديد، تتميز هذه المنطقة بكثرة الدروب والطرق الضيقة

- يا زهو الخاطر

لا تخل دار الأمر

وأدخل المشهور

بالك تخاف من الديوان

مكتوب مقدّر

كل ما يجري للإنسان

ô ramier, plein de grâce!

Nul lieu tu n'abandonnes

traverses le Machwar

N'avoir pas peur du " Diwan"

Tout ce que nous arrive est

écrit le sort de destin

تعرف تلمسان بأنها مدينة "المشور"، وهو القصر الذي بناه "يغموراسن" مقابل القصر القديم الذي شيده المرابطون وهو ملاحق للمسجد الجامع، وكان لقصر "المشور" عدة وظائف فلقد تحول تحت حكم أبو حموا الأول إلى شكل من أشكال السجن يقبض فيه على الرهائن من الأطفال وغيرهم.وكان يسميه البعض القفص الذهبي حيث يقيم أبناء عائلات كبرى تحت الإقامة الجبرية. ولقد بني لهؤلاء المقبوض عليهم مساجد داخل القصر لإقامة الجمعة، ولهذا جاء الغناء الشعبي "لابن سهلة" حول هذه القصة المشهورة عن "المشور".

- تلمسان يا عالية

ما أحلاك للسّكنان

فيك بناوت الحضر

وبناوت قور أوغلان_

Tlemcen, haute cité que ton séjour

est délicieux!

tu réunis aux filles des "Hadar"

les filles des "Oaraghil"!

غناء شعبي قيل من طرف شاب، حيث مدح فيه بنات ونساء تلمسان ووصف فيه حلو الموقع للإقامة والسكن فيه.

التحليل الجدولي:

التعبير الاصطلاحي	المكان	الترجمة	المعنى
1-تلمسان مدينة الصّناديد	تلمسان	Tlemcen la ville des courageux	تلمسان مدينة الشجعان
2-وبتلمسان سبعة جدران وسبعة أسوار، ولا ينام سكّانها _نهارا ولا ليلا.	تلمسان	Sept murs à Tlemcen, tels des sentinelles	الخطر المهدد والمتواصل لمدينة تلمسان
3-عروس فوق منصّة_	لالا ستّي	Couronne de pierre est séduisante	مديح للالاستي
4-لا باس النوم بهذا المكان سلام على الولية العظيمة التي تطلّ على تلمسان فوق.	تلمسان	N'inquiète pas de ce lieu, mon salut à la grande tutrice, qui, d'en haut surveille	مقولة عن لالاستي التي تحمي تلمسان من فوق

		Tlemcen.	
5-سلامي على لالا ستّي الراقبة على الأوطان المشفعة للرجال سلطانة النّسوان سكنانها في الجبال مرسوم بالحجران سلامي على الواصلة الراقبة على تلمسان	لالا ستّي	Mon salut a la surveillante des pays Lalla setti Sultan des femmes et la grâce salvatrice des hommes, aux cœur des montagne, son esprit demeure, marquée aux signes des pierres. Mon salut a la sainte parvenue, la surveillante de Tlemcen	مديح للالا ستي المشهورة والمعروفة بتلمسان
6-قالوا الوريط الوريط ومشيت ننظر فيه صبت كراكر الحجر والماء يهذر فيه صبت أربعة من البنات يعركوا الصوابن فيه	الوريط	Ils disaient: lûrit! lûrit! je suis allé promener J'ai trouvé plein de pierre, et le bruit de clapotis d'eau entendus j'ai rencontré quatre jolies filles, frottaient leurs linges.	وصف اعجاب للمناظر الطبيعية الخلابة بمنطقة الوريط
7-الصّهر من ذا الماء الصّافي وذق من ذا الحلوالحلوي بين البساتين والورد الحافي يا الساكن في العلوالعالي _	ينبـــــوع في تلمسان قرب ضـــــريح ابي اســــــحاق الطيّار	purifie toi de cette eau parfaite et goute de cette douceur d'El-halwi entre les jardin et les roses	غناء شعبي حول ينبوع قرب ضريح ابي اسحاق الطيّار

8-يا صافي الاهداب باب الحديد تطوف في الادراب	باب الحديد	ô belle, aux cils purs, entourant dans les ruelles de bab al-hadid!	جمال دروب باب الحديد
9-يا زهوالخاطر لا تخل دار الأمر وأدخل المشور بالك تخاف من الديوان مكتوب مقدّر كل ما يجري للإنسان	المشور	ô ramier, plein de grâce! Nul lieu tu n'abandonnes traverses le Machwer N'avoir pas peur du " Diwan" Tout ce que nous arrive est écrit le sort de destin	غناء شعبي حول القصة القديمة عن قبض الحاكم للرهائن بالمشور
10-تلمسان يا عالية ما أحلاك للسّكنان فيك بناوت الحضر وبناوت قور أوغلان	تلمسان	Tlemcen, haute cité que ton séjour est délicieux tu réunis aux filles des "Hadar" les filles des "Oaraghil"!	مديح لتلمسان ونساءها

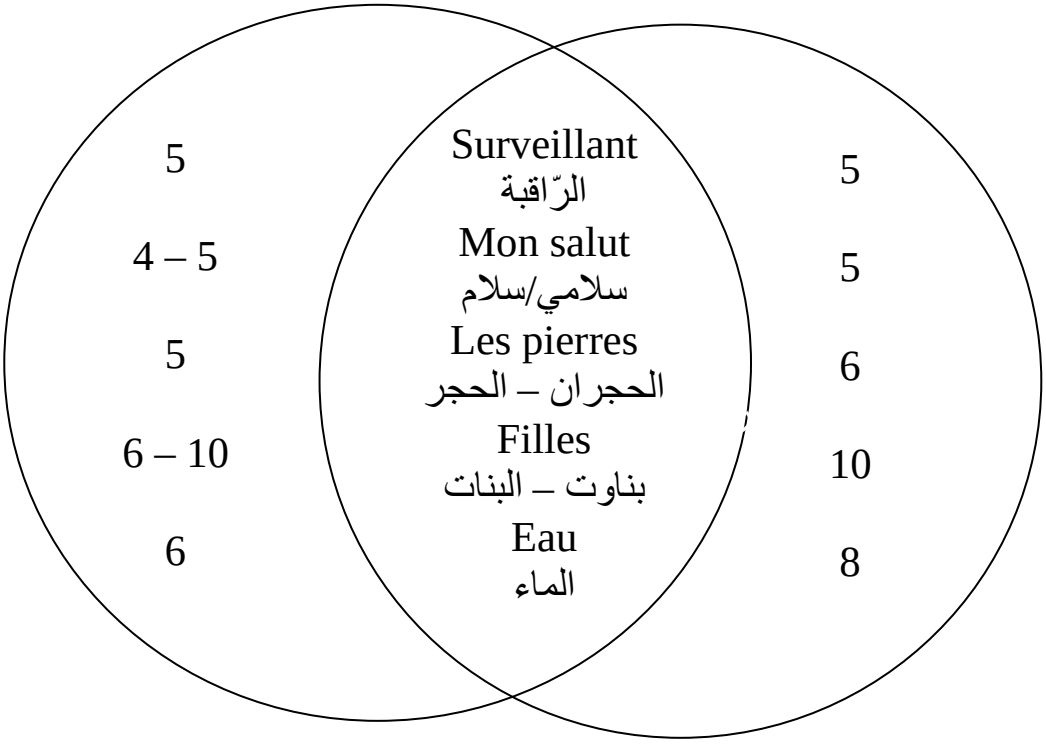

أوجه الاختلاف:

Gradient	لا ينام
N’inquiète pas	لا بأس
Ses habitants	سُكّانُها
Garde surveille	تطُلُّ
Surveillante	الرّاقبة
Délicieux	ما أحلاك
Doux	حلو
Séjour	السُّكنان
Demeure	سُكْنَانُها
Haut	فوقي
Haute	عالية
Hauteur	العالي
Trouvé	صبْت
Rencontré	صبت
Résident	السّاكن

ملاحظة :

إن هدفنا كان القيام بترجمة التعابير الاصطلاحية، حيث واجهنا صعوبة في إيجاد أقوال موروثة شائعة خاصة بالمناطق السياحية بتلمسان، لتكون محور إهتمام السياح، فكان الإقتباس من الأغاني الشعبية القديمة وما يعرف بالحوفي إقتراح المرشدين لنا، الذين قصدناهم بقلعة المشور وكانت نصيحتهم مأخوذة من خبراتهم الشخصية بإستعمال الأغاني الشعبية كتعابير إصطلاحية، وتغييرها من لغة إلى أخرى (ترجمتها) لإثراء الطابع التلمساني الثقافي على الواجهة المقصودة في جولاتهم السياحية.

فأخذنا هذه التقنية من التقنيات المستعملة من طرفهم وقمنا بها كنقطة بحث وإهتمام في مذكرتنا.

خاتمـــة

إن لكل أمة تراثا تعتز وتفتخر به وتعتبره الجذر الذي يمتد في الماضي السحيق ليؤرخ ماضي الأمة وأمجادها العظيمة، وتعتبر الحاضر امتدادا للماضي، ويشكل السمة المميزة لكل أمة عن غيرها. ويتضمن الموروث التراثي الثقافي على معلومات جمالية، وتاريخية، وعلمية، واجتماعية واقتصادية، أو قيم روحية للماضي والحاضر والمستقبل. وتبرز الحاجة الماسة والمستمرة لتقييم أهمية وحالة التراث الثقافي والدور الذي يلعبه في وجوده على هذه الأرض، والدور الاقتصادي والتكنولوجي للتراث الثقافي في الفنون، والتغيرات الاجتماعية والعلمية. ويمثل تراث الأمم ركيزة أساسية من ركائز هويتها الثقافية، وعنوان اعتزازها بذاتيتها الحضارية في تاريخها وحاضرها؛ ولطالما كان التراث الثقافي للأمم منبعا للإلهام ومصدرا حيويا للإبداع المعاصر ينهل منه فنانوها وأدباؤها وشعراؤها، كما مفكروها وفلاسفتها لتأخذ الإبداعات الجديدة موقعها في خارطة التراث الثقافي، وتتحول هي ذاتها تراثا يربط حاضر الأمة بماضيها، ويعزز حضورها في الساحة الثقافية العالمية. وليس التراث الثقافي معالم وصروحا وآثارا فحسب، بل هو أيضا كل ما يؤثر عن أمة من تعبير غير مادي، من فولكلور، وأغان وموسيقى شعبية وحكايات ومعارف تقليدية تتوارثها الأمم عبر الأجيال والعصور. إضافة إلى ذلك فإن الصروح المعمارية المتعددة والمختلفة، وتلك البقايا المادية من أوانٍ وحلي، وملابس، ووثائق، وكتابات جدارية وغيرها كلها تعبّر عن روح، ونبض حياة وثقافة الشعوب.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الماضي قد يحيا في الحاضر، ولكنه قد يفنى فيه أيضا، ويتوقف ذلك على قدر وعي الحكومات والمجتمعات بأهمية وقيمة تراثها الثقافي والحضاري أو بعدمه.

إن الجزائر غنية بمقومات تراثها الثقافي المادي وغير المادي، ويبقى الأمر يتعلق بتوجيه الجهود نحو حماية هذا الموروث الثقافي، وصيانته ضمن نهضة ثقافية شاملة.

والوعي بقيمة مكنونات هذا التراث وتثمينها، واتخاذ القرارات لحماية ونقل معانيه وقيمه وإدماجها في حاضر المجتمع الجزائري، وأن تكرس الجهود من خلال مختلف الأنشطة ومنها السياحة والترجمة لإنقاذ ما تبقى من تراث البشرية.

قائمـــة المراجـــع

المراجع باللغة العربية:

1-أ.د خمري حسين، اللغة الأخرى بين الترجمة والأدب، دار الفكر القاهرة.

2-حسن حامد، تعلم اسس الترجمة، د، ط، دار عشاش للنشر والتوزيع، د، ت.

3-حسام الدين مصطفى، اسس وقواعد صنعة الترجمة، 2011.

4-جمال الدين، تارخ الترجمة والحركة الثقافية، دار الفكر العربي، القاهرة.

5-محمد عبد الغني حسن، فن الترجمة في الأدب العربي، دار المستقبل، ط2، الأسكندرية.

6-قرينو العالية، سوالمي فوزية، تنمية القطاع السياحي لبلدية برج الكيفان، مذكرة تخرّج لنيل شهادة أستاذ التّعليم الثانوي، المدرس والعليا للأساتذة، بوزريعة، 2004-2005.

7-د. فوزي سعيد الجدبة، **جغرافية السياحية،**

http://site.iugaza.edu.ps/fjadba/files/2010/02/GEO2.doc

8-حفناوي.ب وسبع.ي، مذكرة الكفاءة اللغوية للمرشد والترويج للسياحة،

9-د. فوزي سعيد الجدبة، **جغرافية السياحية،** المرجع السابق.

10- هدى سيد لطيف، "السياحة، النظرية والتطبيق"، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1944.

11- ا.د/ أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2006.

12- احمد المهندس، حروف وأفكار: الترجمة وشروط المترجم، جريدة الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفي.

13- حجازى، محمد فهمي؛ الأسس اللغوية لعلم المصطلح.

14- حسام الدين مصطفة، أسس وقواعد الترجمة، 2011.

15- خديجة لبيبي، مظاهر التخلف التربوي في الخطاب الشعبي)دراسة على مجتمع واد سوف(، مطبعة سخري، الجزائر، 2012.

16- خولة القرينيش، المرشد السياحي. ..سفر التاريخ حرر يوم: 30/03 2012

17- د.خالد مقابلة فن الدلالة السياحية، مكتبة وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2006.

18- عبد النبي الطائي حميد، أصول صناعة السياحة، مؤسسة الورّاق للنّشر، عمّان، ط2.

19- د.غسان برهان عويس الدلالة والإرشاد السياحي "علم وفن" الوراق للنشر والتوزيع، عمن الأردن 2006.

20- د.قاسم عبده قاسم، الترجمة وسؤال الهوية الثقافية، دار عين، نشر في 23 يوليو2014

21- د.م كتاب السفر والسياحة، الوحدة الخامسة، أدوات التنشيط السياحي، المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني، المملكة العربية السعودية.

22- رشيد فرّاج بودلّة يوسف، دار التّسويق السياحي في دعم التّنمية السياحية والحدّ من أزمات القطاع السياحي، أبحاث اقتصادية، جامعة بومرداس، 2012.

23- زياد عبد الرواضية، "الإرشاد السياحي وأدوات إدارة المجموعات السياحية، دار زمزم، الأردن، 2015.

24- د. الرواضية ندى، مدخل إلى الإرشاد السياحي، جامعة الأردن.

25- شامية احمد، مشكلة المولد في اللغة العربية، رسالة دكتوراه غير مطبوعة، 1996

26- شهادة الخوري، الترجمة قديما وحديثا، دار المعارف، 1988، سوسة.

27- صليحة عشي، صيانة الموروث الثقافي كجزء من مقومات التنمية السياحية المستدامة، باتنة– الجزائر

28- عبد الناصر الزهراني، "تجربة المملكة العربية السعودية في المحافظة على التراث "جامعة الملك سعود، كلية السياحة والاثار.

29- فاطمة الزهراء- أسماء القرى في منطقة تلمسان _ "دراسة مواقعية".

30- محسن أحمد الخضيري، السياحة البيئية، مجموعة النيل المصرية، 2005.

31- محمد عبد الله، يوسف، "الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته" صنعاء.

32- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت.

33- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، " التراث الثقافي المادي "، مكتب اليونسكو بالقاهرة.

34- منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، " النصوص الأساسية المتعلقة باتفاقية التراث العالمي1972، "

35- منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، "ما هو التراث الثقافي العالمي".
www.UNESCO.org/par/home/ressources.Service/Faqs/world-heritage.

36- منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مجلة التراث الثقافي غير المادي، اتفاقية اليونسكو، 2002.

37- نشرة 2005 المؤتمر العام لباريس، (اكتوبر، 21نوفمبر 1972.

38- ينظر:القحطانى، سعد بن هادى؛ التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، م د وع، ط1، بيروت.2002.

المراجع باللغة الأجنبية

1- www.anntv.TV/new/showsubject.aspx.
2- Daniel Gouadec,"stratégie de la traduction entre l'anglais et le français ":ESsai de définition d'un modèle de formation des traducteurs ,1986.
3- Vinay.JP et Darbelnet. J, Stylistique du français et l'anglais, édition Didier, Paris,1958.
4- J.Redouan. Encyclopédie de la traduction
5- Assemblée parlementaire, Exploiter le potentiel du tourisme en Europe.
6- Michel Angot ,les atouts de France.
http://www.entrprises.gouv.FR/Tourisme/metiers/guide interprete
7- D.Cruse.Lexical semantics,Cambridge textbooks in Linguistics,Cambridge UniversityPress,1986.
8- Katz&Pastel (1963:275) Cité par:A,dreas Langlotz,Idiomatic creativity :acognitive-linguistic model of idiom-representation and idiom-variation in English,Volume17de human cognitive processing,John Benjamins Publishing Company,2006.

مواقع الأنترنيت

http://site.iugaza.edu.ps/fjadba/files/2010/02/GEO2.doc
http://assembly.coe.int/nw/xml/XRef/X2H-Xref
www.UNESCO.org/new/ar/Cairo/culture/tangible.Cultural-heritage.
http://www.entrprises.gouv.FR/Tourisme/metiers/guide interprete
www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=43473

فهرس الموضوعات

فهـــــرس الموضوعـــــات

مقدمة 1
الفصل الأوّل: مفاهيم حول الترجمة والسياحة والعلاقة بينهما 4
المبحث الأوّل: ماهية الترجمة 5
1- تاريخ الترجمة 6
1-1- الترجمة وعصر النهضة 7
1-2- الترجمة في عصرنا الحاضر: 9
2- مفهوم الترجمة: 9
3- التصنيف النوعي للترجمات: 11
3-1- أساليب الترجمة المباشرة: 11
3-2- أساليب الترجمة غير المباشرة: 12
4- أهمية الترجمة: 13
5- المترجم والترجمان: 14
المبحث الثاني: ماهية السياحة: 16
1- تاريخ السياحة: 17
1-1- عصر النهضة: 17
1-2- عصر الصناعة: 17
1-3- عصر السياحة: 19
2- أهمّ العوامل التي أدّت إلى نمو السّياحة في العصر الحديث: 21
3- السياحة عند العرب: 21
4- السياحة في الغرب: 23
5- مفهوم السياحة والسائح: 27
6- أنواع السياحة: 30
7- المرشد السياحي: 31
المبحث الثالث: علاقة الترجمة بالسياحة 33
1- المرشد السياحي الترجمان ودوره في الترويج السياحي: 33
2- القدرات اللسانية لدى المرشد السياحي الترجمان 34
3- علاقة الترجمة بالسياحة 34
4- أثر الترجمة على السياحة: 35
الفصل الثاني:إحياء التراث الثقافي وترجمته 36

فهـــــرس الموضوعـــــات

1. تعريف التراث الثقافي 38
2- أنواع التراث الثقافي: 39
2. 1. التراث المادي 39
2-2- التراث غير المادي: 39
3- الترجمة والتراث: 40
4- التراث والسياحة 41
5- دور المرشد السياحي الترجمان في الترويج للتراث : 41
6- أشكال التعبير الشفوي الموروث 42
7- العبارات الاصطلاحية: 43
8- خصائص العبارات الاصطلاحية : 44
8-1- الخصائص الدلالية: 44
8-2- الخصائص التركيبية 44
8-3- الخصائص المعجمية 45
9- المصطلحات في التراث العربي: 46
الفصل الثالث: ترجمة التّعابير الاصطلاحية 47
1- مفهوم علم المصطلح: 49
2- أقسام علم المصطلح: 49
2-1- علم المصطلح العام: 49
2-2- علم المصطلح الخاص 50
3- أسس علم المصطلح: 50
4- ترجمة التعابير الاصطلاحية: 50
خاتمة 60
قائمة المراجع 62
فهرس الموضوعات 66

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمكنونات التراث الثقافي الغير المادي للشعوب وأهميته في التعبير على حضاراتها وخصوصيتها التاريخية والثقافية على مر الأزمنة والعصور. فالتراث الثقافي بكل عناصره المادية وغير المادية هوالمعبر عن الجذور الحضارية والهُوية الثقافية للمجتمعات.وتبين الدراسة تلازم الترجمة والسياحة بالثقافة، وكلاهما يعتبران عاملا مهما في التنمية المحلية، إذ يمكنان من خلال مختلف أنشطتهما التوفيق بين الحفاظ على مكونات التراث الثقافي وتطوير هذه الصناعة بشكل مستدام.وتوضح الدراسة أيضا إمكانيات المرشد السياحي الترجمان في نقل أشكال الموروث الثقافي الشفهي المتمثل في التعابير الاصطلاحية وترجمته، وتؤكد على أهميته وضرورة صيانته واستغلاله للنهوض بالسياحة في الجزائر.

الكلمات المفتاحية:

التراث الثقافي، الغير المادي، الجذور الحضارية، الهُوية الثقافية، التنمية المحلية، المرشد السياحي الترجمان، الموروث الثقافي الشفهي.

Résumé:

L’étude vise la définition des principes du patrimoine culturel immatériel du peuples, et l’importance d’expression à la spécifié historique et culturelle des civilisations aux cœur des temps et des temps médiévaux. Le patrimoine culturel dans tous ses éléments matériel et immatériel est le croisement des racines de civilisation et l’identité culturelle des sociétés. L'étude montre la corrélation de la traduction, et le tourisme avec la culture, on considere les quel un facteur important dans le développement locale, correspondant par leurs activités diverses de conciliation entre la protection des composants de l'héritage culturel et le développement de cette industrie dans une façon durable, L'étude illustre aussi les possibilités de guide touristique interprète de transférer et traduire des formes orales de l'héritage culturel de toutes les expressions idiomatiques, et confirme l'importance et le besoin du maintien et l'exploitation pour promouvoir le tourisme en Algérie.

Les mots clés :
patrimoine culturel ,le croisement des racines ,l’identité culturelle ,promouvoir le tourisme

Summary:

The aim of the study is to Define people's immaterial cultural heritage principles, to reveal historical and cultural importance of civilization through times and ages. Material and immaterial cultural heritage demonstrates civilization's roots and societies cultural identity. The study exhibit translation and tourism correlation with culture, both are considered an important fact in local development, through their different activities they can reconciliate between preserve cultural heritage and develop this industry. The study also illustrate tour guide interpreter potentials in the oral and emphasizes the importance and transfer of all the idiomatic expressions translate cultural heritage, and promote tourism in Algeria .

Key words: immaterial cultural heritage, civilization's roots, cultural identity, tour guide interpreter, promote.